دراسة مقارنة في السلوك الفوضوي عند المحرومين وغير المحرومين من أبائهم لدى طلبة المرحلة المتوسطة

د.طالب حسين ناصرالقيسي* **جيهان عبد حداد القيسي**
*جامعة بغداد - كلية التربية للبنات

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى :

- تعرف مستوى السلوك الفوضوي لدى العينه بشكل عام.
- تعرف الفروق ذات الدلاله الاحصائيه في السلوك الفوضوي بين المحرومين وأقرانهم غير المحرومين.

ولتحقيق هذه الاهداف أختيرت عينة من طلبةالمرحلة المتوسطة وتحديدا طلبة الصف الثاني متوسط،،تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية البالغ عددهم (٣٦٠) طالب وطالبة شملت جنس(الذكور ،والاناث) و(المحرومين من الاب وغير المحرومين) للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) لمحافظة بغداد بجانبيها(الرصافه-الكرخ)

أذ طبق عليهما مقياس السلوك الفوضوي ،الذي أعدته الباحثه ،بعد أن تحققت من خصائصهما السيكومتريه المتمثلة (بالصدق والثبات).وفق اهداف البحث.

وقد أستعملت عدة وسائل أحصائيه منها (معامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة الفاكرونباخ والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين).

وتوصلت الباحثة الى النتائج الاتية :

- لدى افراد عينة البحث سلوك فوضوي منخفض .
- وجود فروق ذات دلالة احصائية في السلوك الفوضوي بين المراهقين المحرومين من الاباء واقرنانهم الذين يعيشون مع ابائهم ،ولصالح المحرومين من الاباء. .

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة تقدمت بعدد من التوصيات والمقترحات .

A comparative study in disruptive behavior at the Deprived and non-Deprived students from their parents at the Secondary stage

Dr. Talib H. Nasir Al-Qaysi* **Gehan Abed Haddad**
*University of Baghdad – College of Education for Women

Abstract

The current research aims to :

•know the level of the chaotic behavior of the sample as a whole .

•Know the differences with statistical significance in disorderly behavior between the disadvantaged and non-disadvantaged peers .

To achieve these objectives, the selected sample of Talbhalmrahllh medium and specifically students of the second grade average, were chosen randomly stratified's (360) students included sex (male, female) and (deprived of the Father and the non-deprived) for the academic year (2013-2014) to the province Baghdad on both sides (Rusafa-Karkh)

As applied to them measurements of disorderly behavior, which is prepared by the researcher, having achieved _khasaúsma of psychometric (valid and reliable .(

When analyzing the data were used statistical methods, both when extracting multiple psychometric properties, crashes or achieve the objectives of the research, including (Pearson correlation coefficient, and the equation Alvakronbach and samples t-test for one sample and samples t-test for two independent samples .

The researcher found the following results :

•When members of the research sample behavior messy low .

•The existence of statistically significant differences in disorderly behavior among adolescents deprived of their parents and their peers who live with their parents, and for the

benefit of disadvantaged parents, that is deprived of parents is more chaotic behavior of children deprived of others .
In light of the findings of the researcher made a number of recommendations and suggestions .

مشكلة البحث:

إن ما واجهه المجتمع العراقي من تحديات ممثلة في أثار الحروب التي مر بها العراق خلال العقود الاخيره من القرن الماضي أثارا مدمرة في البنية النفسية والاجتماعية للفرد والمجتمع على حد سواء ،خاصة في السنوات الأخيرة ومارا فقها من انفلات امني وشيوع ظاهرة العنف والمفخخات والانفجارات وما يرتبط بها من مظاهر القتل والتدمير وسفك الدماء قد شكل أرضا خصبة لتنامي العدائية وانتشار السلوك غير المقبول اجتماعيا المتمثل ب (السلوك الفوضوي) لدى بعض المراهقين من جهة وانتشار ظاهرة (الحرمان من الأب) نتيجة لفقدان إبائهم من جهة أخرى.

أن حرمان الابناء من أبائهم يمثل خبره مؤلمه لاتقتصرعلى مشكلة فقدانهم لأبائهم فقط ،بل ماينتج عنه من أثار سلبية ،ان غياب الاب يعني غياب مصدر الدفء،والحنان والمحبه ألابوية وألاشراف العائلي ،والقوة الموجه والمعيل والمسؤول الاول في البيت ،ففقدان هذه الشخصية يعني فقدان ركنا أساسيا في حياتهم ،فالاب اساس البيت ومهما بذلت ألام من تضحية وحنان لاتستطيع ان تحل محل الاب ،فالابناء سواء كانوا (ذكورا ،او اناث) بحاجة لأكتساب الكثير من الصفات من خلال شخصية ألاب والشعور بالحماية والسند العاطفي .

حيث بينت دراسة(باركلي وكوسمانو وسيدفيلد ١٩٧٢) ان غائبي الاب يكونون اقل تفهما لاسلوب الحياة واكثر سلبيه واقل اعتمادا على الذات ولديهم مشاكل في السلوك الانضباطي . (Grinder, 1978,p.66) وهذا ماكدته ودراسة (مارلي سترن Stern,m,.1984) أذ ان غياب الاب يؤدي الى حدوث مشكلات سلوكيه في مرحلة المراهقة(Stern ,m.1984,p29) وتوصلت دراسة (كالتر Kalter 1989) الى ان غائبي الاب يعانون من مشكلات نفسيه وسلوكيه متنوعه منها القلق وحدة المزاج ،الاكتئاب ،النزعات الاجراميه ولكلا الجنسيين (العزي،٢٠٠٦،ص٧)

حيث تكمن خطورة السلوك الفوضوي في خلق متاعب ومشاكل في مختلف نواحي حياة الطالب سواء كانت في البيت ام في المدرسة والعمل والعلاقات الاجتماعية مع الاخرين ،وهذا يشكل عبئا ثقيلا على الاماكن التي يتواجد فيها ،وعلى الرغم من قلة عدد الطلبة الذين يظهرون هذا السلوك الا ان الجميع في المدرسة يعانون من أثاره ومع ان مشكلات السلوك الفوضوي قد لاتشكل تهديدا مباشرا للسلامه الشخصية لمعظم الطلبة الا ان بيئتهم التعليمية تتأثر سلبا بهذا السلوك من خلال مقاطعة الدرس او حتى خسارة الكثير من الوقت المخصص للتعلم .(Gaustad,1992,p125) لذا فان اشكال السلوك الفوضوي المتعدده تؤثر على العمل المدرسي برمته ولايقتصر الاثر فقط على المدرسين او ادارة المدرسة بل يمتد الى الطلبه الاخرين وبذلك فالمدرسون يوجهون اهتمامهم الى التركيز على ضبط السلوكيات غير السوية والتي تصدر من بعض الطلبة الامر الذي يحول دون اتمام المهام الرئيسه لهم والتي تتمثل بشكل رئيسي في التربية والتعليم وعرض المناهج الدراسية وتوضيح الماده العلمية كما يؤثر على الطلبه الاخرين وذلك بانعدام الاهتمام بالحصة الدراسية والانشغال بمتابعة السلوكيات غير السوية التي توصف بالفوضوية التي تصدر من زملائهم . (الصميلي ،٢٠٠٩،ص٧٢)

وقد أكدتذلك نتائج دراسة(ولكر ورامس وجريشام) (Walker,Ramsey&Gresham,2004)

ان 21% من المدرسين المشاركين في المدرسة أقروا بان طلبتهم يخسرون أكثر من خمسة (5) ساعات من وقت التعليم اسبوعيا نتيجة مقاطعة الدرس بسبب السلوك الفوضوي الذي يصدره بعض الطلبة في الصف . (Walker,Ramsey&Gresham,2004,p195)

ان مشكلة البحث تكمن في عدم تحديد مستوى انتشارها على الرغم من وجودها الواضح وبخاصة في هذا الظرف الذي نعيشه، والذي خلق أعدادا كبيره من الابناء المحرومين من الاباء أذ ان نقص الرعايه له أثار كثيرة تلقي بظلالها على البناء النفسي ،الذي ينتج عنه أنماط سلوكيه غير مرغوبه ،ولا شك أن مشكلة البحث تتحدد من خلال الاسئلة الاتيه:

-هل تتصف عينة البحث بالسلوك الفوضوي .

-هل توجد فروق ذات دلاله أحصائية في السلوك الفوضوي بين الطلبه المحرومين من الاب وغير المحرومين ؟

أهمية البحث :-

تحتل ألاسرةمكانة هامة في تنشئة الطفل وتكوين شخصيته والتأثير في سلوكه، وذلك ليس لكون الأسرة أول من تتلقف الطفل حين يبدأ حياته، بل لطول الفترة التي يقضيها في البيت بين أفراد أسرته، وعلى العوامل العاطفية التي تربطه بهؤلاء الأفراد، فعاطفة الأم، ورعاية الأب، وتأثير الأخوة، وقواعد الحياة في البيت من أهم الآثار التي تحدد سلوك طفل اليوم ورجل المستقبل فالطريقة التي يتبناها الوالدان في تنشئة الأبناء، بها أثر واضح في تطور سلوك الأبناء، فقد بينت العديد من الدراسات وجود علاقة إرتباطية بين اتجاهات الوالدين في التنشئة وسمات سلوكية عند الأبناء .فعندما يكون الأب متسلطًا، والعقاب هو المبدأ السائد في البيت، وعندما يكون الأب غير مهتم بسلوك الأبناء، فقد يؤدي ذلك إلى اندفاع الأبناء نحو السلوك غير السوي حين يمكن تطوير السلوك السوي للأبناء بالحب والوئام والاهتمام والتقبل والتسامح وغير ذلك (العمايره،٢٠٠٧،ص١٥).

ان رعاية الاب لاتقل اهميه عن رعاية الام ،فلم يعد صحيحابعد ذلك المبدأ الذي ظل عصور طويله يسيطر على الفكر النفسي السيكولوجي الذي ينادي بأن الامهات هن اقدر على تحمل المسؤوليات ،وهن الاكثر أهليه للقيام بدور رعاية مرحلة المراهقه فقد يحظى المراهق من ابيه بقدر من الدفء والتفاهم والاستشاره الاجتماعية يفوق كثيرامايحضى به من امه في مجالات عديده (اسماعيل ،١٩٥٩،ص١٩٩).

لذا فان وجود الوالدين اساسيا وجوهريا في التنشئه الاسرية للمراهق ،وخاصة الاب لان الاب هوالمثل الاعلى لابنائه ،فهو مثال للقدوه والقوه ،ومثال للعطف والحب ومثال للتربية لانه يوجههم ويرشدهم (ابو شماله ،٢٠٠٢،ص٢).

فمن هنا تكمن اهمية وجود الاب الذي يساعد على غرس هذه القيم ،والمهارات ،والمفاهيم في نفوس ابنائه مما يؤهلهم الى التوافق الايجابي مع ذواتهم اولا ثم مع محيطهم الذي يشمل الاسره والمدرسه ،والبيئه الاجتماعية ،فاذا تعرض هذا البناء الى الاختلال من خلال فقدان احد الوالدين اما بالموت ،او القتل او الاستشهاد او الطلاق .....الخ فان ذلك يعني ابتعاداحد عناصر الاسره وابقاء المسئوليه على كاهل الاخر مما يربك ويضعف قدرته على مواجهة مسؤليات التنشئه ،وعدم القدره على مواجهة متطلبات الابناء بكافة انواعها (الطحان ،١٩٩٨،ص٩٤) .

ففقدان الاب يترتب عليه وجود مشكلات نفسية واجتماعيه وسلوكيه ، لذلك قد يصابوا بعدد من الامراض النفسية والتوترات العصبيه مثل القلق والغضب والاحساس بعدم الامان وفقدان الثقه بالنفس ،كما انهم يفتقدون الى التقدير الاجتماعي والانتماء مما يدفع تلك الشريحه الى اللجوء الى العدوان للتغلب على بيئتهم وارغامها على تحقيق مطالبهم ،كما يكسبون صفة العناد والتي تسبب ازعاجا مستمرا لهم (الفقهي ،٢٠٠٧،ص٢).

وقد اكدت دراسات سابقة بان المراهق المحروم من الرعاية الاسرية نتيجة فقدان الاب يفتقد الشعور بالحب الذي حرم منه وان الصوره التي قام برسمها تملئها مشاعر الحزن والاكتئاب وشعوره بالعدوان وانخفاض الذات لديه .(القماح ،١٩٨٣،ص٣) فضلا عن الخبره التي يشعر بها فاقد الاب،من احساسه بالخسارة والمرارة والشعور بالحرمان من الحب والعطف والاحساس بالظلم ،وفي بعض الاحيان الرغبة في الانتقام ،وقد وجدت بعض الدراسات أن فاقدي الاب أكثر احساسا بالقلق والشعور بالنقص والغيرة وأكثر اتكالية وأقل نضجا وأقل رغبة في التفاعل الاجتماعي مقارنة بأقرانهم من غير الفاقدين (السالمي، ١٩٩٩، ص٤)

في حين ان هناك دراسات اخرى لم تظهر نتائجها وجود فروق داله بين فاقدي الاب واقرانهم في عدد من المتغيرات النفسية والاجتماعية والتربويه كدراسة ويزلي Wesley1985 (الشرقاوي،١٩٧٩،ص٢٤٨) .

لذا فان هذا التضارب في نتائج الدراسات والابحاث النفسية التي اجريت على الابناء فاقدي الاب لم تحتم بشكل نهائي ففي الوقت الذي ذهبت فيه بعض الدراسات ان لفقدان الاب تا ثير سلبي على الابناء ومنها متغير التحصيل الدراسي والنمو المعرفي ،حيث ان فقدان المراهق لاحد والديه يقلل من شعوره بالامن والطمانينه مما ينعكس ذلك على نشاطاته الاخرى (جبريل،١٩٨٧،ص١٤) .

حيث أن الابناء الذين يتصفون بكثرة المشكلات كانوا في الواقع يعكسون مشكلات أسرهم كالنزاع العائلي او موت احد الوالدين او انفصالهما عن بعضهما او العيش مع زوج الام او مع زوجة الاب ،وقد تبين ان هؤلاء الابناء كانوا محرومين من العطف ويعانون من القسوه والتعسف في تعامل الكبار معهم .(كودي ، ١٩٨٦، ص٢٣)فاحساس الابناء برفض الاخرين لهم وعدم الاهتمام بهم يولد لديهم الشعور بحب الانتقام الذي يتجلى بالعدوان والتمرد والعناد (ابو الحب ، ١٩٦٤ ،ص١٩٠)فالاستقرار العائلي شرط اساس للنمو الانفعالي السليم للابناء وان درجة الامن التي يحسون بها ذات أثر كبير في تكيفهم او عدم تكيفهم من الوجهة الاجتماعية (فهمي ، ١٩٧٧ ، ص٨٤)

وأن ما يعزز هذه النتائج تلك الحقيقة القائلة بأن الفرد صاحب السلوك المضطرب غالبًا ما يكون قد عانى في طفولته من وطأة مشاعر سلبية قوية مثل التوتر، والخوف، والقلق، والشعور بالعداء، وفقدان الدفء والحنان، فقد وجد أن ٤٠ % من الأولاد الجانحين جاؤا من منازل غاب الآباء عنها، ومع ذلك فليست كل البيوت المحطمة تنتج سلوكًا مضادًا للمجتمع ولكن يجب اعتبار البيوت المحطمة من الأسباب المساعدة في خلق أفراد لديهم اضطرابات سلوكية وانفعالية وبالتالي يكون سلوكهم مضاد للمجتمع والمتمثله بالسلوك الفوضوي .

(القمش والمعايطة٢٠٠٧ ،ص ٢٧)

ومن المعروف ان المراهق يكتسب سلوكه ويتعلمه ويتشرب معاييره الاجتماعية من خلال التنشئة الاجتماعية في ألاسرة ،ومن المحيطين ببيئته ومدرسته ،او كلما أتسعت دائرة اتصالاته الاجتماعية واحتكاكه بالاخرين .(القريطي،١٩٩٨،ص٣٣٤)

لذا تعتبرالمدرسة من المصادر الهامة في تكوين شخصية الطالب وبناءه النفسي ،ولها الدور الكبير في انتقال الثقافة واستمرارها ،والعمل على تهذيب وتعديل سلوك الطالب من خلال تفاعله مع الاقران وتحديد مواقفه ازاء مختلف المعايير الاجتماعية .(يعقوب ،١٩٨٩،ص٨٩)

لذا يعد السلوك الفوضوي مظهر من مظاهر سوء التوافق النفسي والاجتماعي في المدرسة مما يؤثر على تحصيل الطالب الدراسي ،وتدني مستواه الاكاديمي نحو تحقيق الاهداف التربوية فضلا عن تمرده على التعليمات والضوابط والانظمه المدرسية ،وقد اشارت نتائج العديد من الدراسات الى ان تدني مستوى الانضباط في غرفة الصف يعد من أكبر المشكلات التي يواجهها المدرسون في المدرسة .(Gallup,1985,p35-47)

أن أفلات السلوك في الصف يعدو مصدر إزعاج للآخرين ، خاصة إذا كان موجهًا ضد أحد من أفراد البيئة المدرسية، والذي تتمثل مظاهره في أشكال متنوعة من السلوكيات مثل العدوان والتخريب، وعدم الطاعة ، وهو ما يطلق عليه مصطلح مشكلات التصرف والتي تعمل على جذب انتباه المدرسين أكثر من غيرها من المشكلات المتنوعة والتي تصدر من الطلاب مما يؤدي الى انخفاض التحصيل الدراسي لهم (Renold & Gut kin, 1989, p45).

وهذا ماأكدته دراسة (السعدي٢٠٠٥)التي اظهرت ان الانخفاض الواضح في التحصيل الدراسي والرسوب ،وعدم أكمال التعليم وشرود الذهن والاستغراق في احلام اليقظه من اهم المشاكل التعليميه المرتبطة بالسلوك الفوضوي .(السعدي،٢٠٠٥،ص١١)

ولكي يتعلم الطلبه بحريه وفاعليه ينبغي أن يتوافر في غرفة الصف مستوى من النظام والانضباط الذي يلتزم به الطلبه ، وهذا يعني أن وجود بعض القواعد والقوانين المتفق عليها توفر مناخ صفي ملائم يساعد على التعلم.

فالطالب الفوضوي عندما يشعر بأنه فرد له قيمته في المجتمع ، وتهيأ له الرعاية والعناية والاهتمام بجوانب أعداده نفسياً واجتماعياً فأنه يزداد ثقة ونشاطاً ، ويكون أكثر إيجابية في المشاركة والالتزام والانضباط ، لأن المراهق ((عادة ما يميل إلى مسايرة المجموعة التي ينتمي إليها ، فهو يحاول جاهداً أن يظهر بمظهرهم ويتصرف كما يتصرفون ، ويفعل كما يفعلون)). (فهمي ،١٩٧٢، ص٢٣٣)

ويكتسب البحث الحالي أهميته من كونه يتناول السلوك الفوضوي كمتغير مهم له دلالاته عند طلبة المرحلة المتوسطة المحرومين من الأباء وإقرانهم غير المحرومين ، أن هذه الشريحة أصبحت ظاهرة تلفت نظر العاملين في مجال التربية والتعليم ، لِما يترتب على هذه الظاهرة من سلبيات تضر بالطالب،وبالعملية التعليمية ، لذا فان الحاجة تتطلب الوقوف على هذه السلوكيات ودراستها وهذا بحد ذاته مؤشر إيجابي نسعى من خلاله الى تقدم المجتمع ورقيهُ واهتمامه برعاية ابنائه رعايه شاملة ومتكاملة من جميع النواحي وقد ظهرت العديد من الوسائل والأساليب الحديثة التي تهدف إلى مساعدة الطلبة بتجاوز أزماتهم وحل مشكلاتهم .

وإنَّ حصر وتحديد السلوك الفوضوي داخل الصف الدراسي يُعد مطلباً ضرورياً لكل من يتعامل مع الطلاب سواء كان مدرساً أو موجهاً أو مرشداً نفسياً ،وهذا مايزيد أهمية هذه الدراسة.

ان فكرة الدراسة الحاليه جاءت من كثرة الشكوى التي نسمعها عن عدم أنضباط الطلبة وأنفلاتهم فضلا عن ندرة الدراسات العربية والعراقية التي تطرقت الى هذا الموضوع و تنامي الممارسات السلوكية الفوضوية وبروز أثارها السلبية سوى كان ذلك في ساحات المدارس او خارج الوسط التربوي . بحيث أصبحت تأخذ الاهتمام الرئيسي في المدارس وفي المجتمع ، وان مايزيد من أهمية هذه الدراسة الحالية بأنها تطبق على طلبة المرحلة المتوسطه خلاف الدراسات السابقة التي اقتصرت على طلبة الجامعة في موضوع الذكاء الاجتماعي ماعدا دراسة البدري التي اقتصرت على طلبة المرحلة الاعدادية.

كذلك تبرز لنا اهمية البحث من خلال اهمية الاسرة التي تعد من اهم العوامل الاجتماعية التي تسهم في تكوين شخصية ابنائها ،ولها الدور الاكبر في التاثير في مجالات التوافق النفسي والاجتماعي المختلفه او سوء التوافق ،حيث يكون الابناء شديدين التاثير بالتجارب المؤلمة والخبرات الصادمه (كالطلاق،والموت باشكاله المتعدده) ،لذا يعتبر التماسك الاسري ووجود الوالدين لهما دور كبير في حياة الابناء وتماسك وتكامل شخصياتهم وسلوكهم ، فالحرمان سببا رئيسا من اسباب معاناة الابناء نظرا لمايشعر فيه المحروم من مشاعر سلبية تبدا بعدم الرضا وتنتهي بالغضب او الحقد ،وحتى الانحراف ،حيث انه يشعر بالاختلاف عن أولئك الذين يعيشون في كنف والديهم وينعمون بحنانهم وعطفهم ورعايتهم في حين تنقصه هذه الرعاية نظرا لغياب والده وهو الذي يمثل له الحمايه والسند القوي والمثل الاعلى حتى لو حاول المقربون منه تعويضه عن الاب الغائب فأن المشاعرالسلبية قد تتوالى لكنها لاتتلاشى ولاتختفي من داخل المراهق المحروم ،ولكن مايلفت الانتباه ان فقدان الاب يؤثر تاثيرا سلبيا على الابناء في مناحي حياتهم المختلفة وعلاقتهم بالمحيطين بهم .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على مفاهيم (الحرمان ،والسلوك الفوضوي) لدى طلبة المرحه المتوسطه (الثاني متوسط) من المحرومين من ألاباء ،وغيرهم في مدارس مديريتين تربية(الرصافه،والكرخ) الاولى والثانية ومن كلا الجنسيين لعام ٢٠١٢-٢٠١٣ .

تحديد المصطلحات :-

السلوك الفوضوي (Disruptive - Behavior)

- عرفه(ابو عبيد ١٩٩١)بانه:

السلوك الذي يؤثر سلبا على سير العملية التعليمية في الصف أو ينحصر في مجال ألازعاج سواء ألتمثيل بالحديث دون أذن ،والحديث بصوت عال،وأصدار الاصوات ألمزعجة ،والخروج من المقعد بدون أذن ،والعبث في المقعد ،والرسم على الجدران . (ابو عبيد،١٩٩١،ص١٤)

التعريف النظري عرفت الباحثه السلوك الفوضوي : وهو السلوك غير المنضبط المعرقل ، الذي تسوده اللامبالاة والذي يعمل على أثارة الفوضى والحاق الضرر بالاخرين او ممتلكاتهم سواء عن قصد او غير قصد مما يؤثر سلبا على سير العملية التعليميه.

اما التعريف الإجرائي لمفهوم السلوك الفوضوي :هوالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة من خلال إجابتهم عن فقرات مقياس السلوك الفوضوي.

ثانيا:الحرمان Deprivation

٣. عرفه الحوت، وآخرون (١٩٨٩) بأنه:بأن ذلك الطفل الذي حرم من الرعاية المناسبة لإشباع حاجاته حيث يرتبط الحرمان بمفهوم الشمولية التي تتصل بنوع الرعاية ودرجات الإشباع لمختلف حاجات الطفل، وقد يظهر الحرمان بأشكال مختلفة مثل نقص الرعاية الصحية والجسمية والغذائية والتعليمية واللعب. (البشر،٢٠٠٥ ،ص ٤٠)

اما الباحثة في الدراسة الحالية فتعرف الحرمان : بانه فقدان المراهق لابيه سواء كان حرمانا كليا بسبب(القتل ،او الوفاة) او حرمانا جزئيا بسبب(الطلاق).

ثالثا:**غير المحرومين :** وهم الطلبة الذين يعيشون في كنف أبائهم .

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقه

السلوك الفوضوي : Disruptive behavior

يعد السلوك الفوضوي الى حد ما احد المفاهيم الحديثة في ميدان التربية وعلم النفس فهذا المفهوم يتداخل في كثير من اشكاله مع السلوك العدواني ،اذ اطلعت الباحثة على بعض الدراسات العربية فوُجدت ان اكثرها تناولته في اطار الفئات الخاصة باعتباره من الظواهر السلوكية الشائعة لدى طلاب التربية الخاصة وهناك دراسات أخرى تناولته مع العاديين وفي فئات عمرية مختلفة ،فالسلوك الفوضوي او السلوك التدميري وقد يطلق علية السلوك المعرقل كما يترجم المصطلح (Disruptive behavior) فان السلوك الفوضوي المعرقل يمثل تحديا" قويا" للبيئة المدرسية ،فالاحصائيات الصادره من المراكز المتخصصة في ظواهر العنف المدرسي ومشكلات الاعتداء من المراهقين سواء على المدرسين او على زملائهم يلاحظ تناميها وأنها لاتقتصرعلى فئة معينه او بيئة دون أخرى.(Burns,2002,p.p1-15)

- أشكال السلوك الفوضوي:

تنقسم أشكال السلوك الفوضوي طبقا للدليل التشخيصي للاضطرابات النفسية والاحصائية الرابع بجمعية الطب النفسي الأمريكية DSM-IV الى ثلاثة انواع هي كالاتي :

١. اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائدAttention Deficit/ Hyper Activity Disorder (ADHD).
٢. الاضطراب المعارض أو المعاند أو المتحدي Oppositional Defiant Disorder (ODD).
٣. اضطراب التواصلConduct disorders (CD).

مع ملاحظة أنه من الممكن أن يكون لدى الطفل أكثر من نوع واحد من هذه الاضطرابات وقدتتشابه أعراض هذه الاضطرابات جميعها إلاانه توجد بعض الفوارق التي تجعل كل واحد منهم متميزة عن الاخرى . (رضوان ،٢٠٠٣،ص٣٢)

تود الباحثة ان تشير إلى أن مفهوم السلوك الفوضوي لا تعني به الاضطراب السلوكي المرضي الحاد ، والذي يجب أن يتم التعامل معه من خلال المصحا ت النفسية والعيادات المتخصصة في هذا المجال، وانما تعنيه هو كل انحراف أو ممارسة سلوكية خارجه عن السلوك المألوف ، أو ما متفق عليه اجتماعياوتربويا . (سلامة، ١٩٩٣ ،ص ١٧)

-النظريات التي فسرت السلوك الفوضوي:

اولاً : النظرية الاثيولوجية Ethological Theory

يتفق علماء الايثولوجيا مع(فرويد) على أن السلوك الفوضوي هو فعل عشوائي أحياناً غير منظم يتسم باللامبالاة والعدوانية ،وقد يكون غريزي عند الانسان والحيوان ، ومن ابرز منظري هذا الاتجاه هو (كونراد لورونز Konrad Lorenz)عالم الاجناس الذي أفترض أن هذا السلوك له أُصول بيولوجية غريزية وقد بنى افتراضه على أساس ملاحظة أنواع متعددة من الحيوانات ، وقد عد هذا السلوك جزءاً من تراثنا البيولوجي ، بأعتباره نظام غريزي يعبر عن طاقة داخلية مستقلة عن المثيرات الخارجيةوبهذا الشكل يكون مرادفا" للسلوك العدواني . (الضيدان ، ٢٠٠٣ ،ص٣٨)

وقد قسمه وظيفياً الى نوعين الأول يعمل لخدمة الحياة والاخر يحدث الضرر ،وافترض لورنز وجود طاقة تعمل عمل البندقية المحشوه بالبارود ،فالبارود لاينطلق الا اذا ضغط الاصبع على الزناد كذلك السلوك الفوضوي والسلوك العدواني هو طاقة مخزونه تجمعت بفعل عوامل كثيره تتفجر بصيغة سلوكيات مخالفه للمعايير الانضباطية المحدده للسلوك السوي و هنا يلتقي(لورنز) مع جماعة التحليل النفسي بضرورة تصريف العدوان بصوره من الصور حتى لايتحول الى سلوك مدمر . (Allerd,1991,p213)

ثانيا: النظرية البايولوجيةBiological Theory :

تفسر هذه النظرية الى وجود اسس بيولوجية تؤدي الى العدوان حيث يعد العالم الايطالي (لومبروزوLombroso) من أشهر المنظرين لهذه النظرية ،حيث يرى أختلاف وجة النظرالبايولوجية في تفسير السلوك الفوضوي والعدواني ،عن كل من نظرية التحليل النفسي ونظرية التعلم الاجتماعي ،اذ تنظر الى الانسان على أنه فوضوي عدواني بطبيعته ،وان هذا السلوك هو محصلة للخصائص البايولوجية للانسان وقد أشارت نتائج بعض الدراسات الى وجود علاقة بين السلوك الفوضوي من وجهة ،وأضطرابات الجهاز العصبي والكروسومات ومستوى النشاط الكهربائي في الجهاز العصبي المركزي من جهة أخرى ،كما أكدت هذه النظرية على الدور الذي تلعبه العوامل الجينية في تكوين السلوك الفوضوي لدى الاطفال.

(الخطيب،١٩٨٨،ص٢٣)

وقد اجرى(لورنز) ابحاث عديدة عن تكوين الكروسومات ومن الثابت علميا انه يوجد في خلايا جسم الانسان (٢٣) زوجا من الكروسومات ،وقد اثبتت دراسته أن الاشخاص الذين يتصفون بالعدوانية والسلوك الفوضوي ،تظهر لديهم حالات من الشذوذ في عدد الكروسومات فان زيادة (X)واحد يؤدي الى (التخلف العقلي) وأن زيادة (Y) يؤدي الى المنغولزم ،اذ ان قسم كبير منهم يتصفون بالسلوك الفوضوي نتيجة القصور العقلي الذي أصابهم ،بسبب أنحراف الكروسومات.

(كورنلتون،١٩٩٣،ص٦٣)

ولكن نتائج هذه الدراسة غير قاطعة حيث قام(هارفك)Harfnak بمتابعة (٥٥٠) طفلاً ولدوا بأنحراف الكروموسوم (XYY) وبعد متابعة سلوكهم ونشاطاتهم تبين أن عدد قليل منهم يتصفون بالسلوك الفوضوي العدواني ،مما يعني ان معظم هؤلاء ليسوا عدوانين ولا فوضوين بالفطره. (حجازي،٢٠٠٤،ص٤)

ثالثا : نظرية التحليل النفسيPsychological Theory

يعتبر(فرويد Freud) صاحب نظرية التحليل النفسي ان الفوضى العدائية غريزه فطرية وان الغرائز هي قوة دافعة للشخصية تحدد الاتجاه الذي يأخذه السلوك ،حيث افترض فرويد ان الانسان يولد ولدية صراع بين غريزتي (الحياة والموت) وان هدف الفوضوي العدائي هي قيادة الكائن الحي نحو الموت ،وان هاتين الغريزتين بما يقوم بينهما من صراع او تعاون فاحدهما تنزع الى البناء والاخرى الى التدمير ،وقد يدفع الانسان شعوره بالنقص والضعف الى العدوان واظهار القوة وقد يدفع الفرد شعوره بالكراهية نحو زملائه للتشهير بهم والنيل منهم . (العيسوي ،١٩٨٧،ص٨٢٣)

بعدها افتراض فرويد ان السلوك غير المرغوب قد ينشأ من كبت الميول الجنسية ، ثم تطورت هذه الفكرة عنده ، واصبح ينظر الى هذا السلوك على انه استعداد غريزي مستقل في تكوين الانسان النفسي ولذلك عد ها فطرية (Berkots , 1964, P: 105).

ان حجر الزاوية في نظرية (فرويد)هو محاولة أعادة بناء الشخصية بوصفه نتاجا لصراعات الطفل المبكرة ومن هنا يؤكد (فرويد)ان حل المشكلات الحالية تكمن في أستعادة العصاب الطفيلي ومحاولة حله ،ولقد لقيت ألاراءالتي أطلقها فرويد في تفسير السلوك السلبي جدلاشديد اومعارضة بين علماء التحليل النفسي.

مما دفع بعض منتسبي الاتجاه التحليلي إلى تقديم تفسيرات جديدة مختلفة عن تلك التي أشار إليها (فرويد)بحيث لم تعطى الدافع الجنسي أي اهتمام كما فعل (فرويد) و قدموا تفسيرا مختلفا عن التفسير الذي قدمه فرويد ومن هولاء.

رابعا:النظرية السلوكية Behavioral Theories

السلوكيين بنوا نظريتهم على ا فترا ض أن معظم السلوك مكتسب متعلم ، وبالتالي فإن الفرد يتعلم السلوك السوي المنظم والسلوك الفوضوي من البيئة التي يعيش فيها من خلال مشاهدة الأنموذج الذي يتمثل بالوالدين أو من الذين يقومون برعاية الفرد.(الصالح ،٢٠١٢،ص٣٢)

وتعتمد هذه النظرية على التطبيق المنظم لمبادئ وقوانين التعلم، وعلى تقدم الادله التجريبية وتمّثل هذه النظرية نقلة في التأكيد على ما تم تعلمه من انماط السلوك والحفاظ عليه وهي أقل اهتماما بمصادر التحريض أو الباعث للسلوك، ولقد أكد (واطسن)بأن السلوك الشاذ سلوك مكتسب ، يتعلمه الفرد وفق مبادئ الإشراط الكلاسيكي ، ويرى كثير من العلماء أن السلوك الفوضوي سلوك متعلم، ويفسرونه في ضوء نظرية التعلم بالإشراط الإجرائي.

(عريشي، ٢٠٠٤،ص١٣٥)

و أن السلوك الفوضوي، شأنه شأن أي سلوك، يمكن تشكيله ويمكن تعديله وفقًا لقوانين التعلم ولذلك رّكزت دراسات السلوكيين على هذا السلوك كونهم يؤمنون بأن معظم أو أغلب السلوك متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة للمثيرات التي اكتسب منها شخص ما السلوك الفوضوي والعدواني لاستجابته العنيفة قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة الفوضوية كلما تعرض لمواقف محبطه. (الصالح ،٢٠١٢،ص ٢٨)

مناقشة النظريات التي فسرت مفهوم السلوك الفوضوي

فسرت نظرية التحليل النفسي السلوك الانساني بأنه مجموعة من الدوافع الفطرية والبيولوجية حيث يرى فرويد بأن دوافع هذا السلوك يوجد من اللحظة الاولى من حياة الانسان ،وان الانسان يولد ولدية (غريزة الحياة ،وغريزة الموت) ويعبر عن غريزة الحياة بالتكاثر ،اما غريزة الموت، فأن العدوان يعد تعبيرا عنها حيث تسعى هذه الغريزة الى التدمير سواء تجاه الذات او تجاه الاخرين .

أن تركيز فرويد على الميل الفطري لهذا السلوك في الانسان يجعله يغفل الاسباب الخارجية في نشوء مظاهر الهياج واعمال العنف وكما يجرد هذه الاسباب من فعالياتها الموضوعية يتفق علماء ا لايثولوجيامع فرويد على أن السلوك الفوضوي العدائي سلوك غريزي عند الانسان والحيوان ،كما ان لورنز كان اكثر تفاؤلامن فرويد نظر الايمانه بامكانية الضبط والتحكم في السلوك في امكانية تقليل حدوثه .

الاان النظرية التي قدمها لورنز تفتقر الى الموضوعية نظرا لانه يفسر السلوك الانساني في اطار (التملك وحب السيطرة) وهو بهذا التفسير ينتهج الوجهة البدائية في النظره الى السلوك البشري فالسلوك الانساني سلوك معقد محكوم بعوامل متعدده تشكل اتجاهاته وانه ليس بالضروره ان يعمل الانسان بقسوه من اجل ان يصرف طاقاته .

أما بالنسبة للنظريات البيولوجية فترجع السلوك الفوضوي إلى العوامل الوراثية، واضطرابات وظيفة الدماغ , واختلاف عدد الكروموسوما ت. و فسرت هذه النظرية أن الفوضى غير متعلمه وأن الإنسان فوضوي و عدواني بطبيعته، فهذا التفسير يلغي دور العامل البيئي والاجتماعي وان النظرية البايلوجية ركزت على الناحية التشريعية والوظيفية اكثر من السلوك الظاهر الذي يمكن ايعازه الى عوامل اخرى غير العوامل الوراثية.

يعد التفسير الذي قدمه الاتجاه البيولوجي قاصرًا ، كونه يحدد ظهور السلوك الفوضوي والعنف في إطار الجوانب البيولوجية وهذا التفسير لا يبدو مقبولا في أوساط كثير من الدارسين والباحثين ممن يهتمون بدراسة الظواهر الإنسانية عمومًا ، والسلوك العدواني بشكل خاص.

في حين تعتمد النظرية السلوكية على التطبيق المنظم لمبادى وقوانين التعلم ،وعلى تقدم الادله التجريبية وهو عكس الاتجاه الغرائزي او تمثل هذه النظرية نقله في التاكيد على مايتم تعلم انماط السلوك والحفاظ عليها ،وهي اقل اهتماما بمصادر التحريض او الباعث للسلوك .

الحرمان :-

أن الاتصال النفسي الدائم بين الاب وأبناءه أمر ضروري وهام ،أذ عن طريق هذا الاتصال يحس الطفل بمدى أهتمام الاب له ورعايته والعنايه به، وعليه فان تجاهل دور الاب أينما يكون على حساب شخصية الطفل ،وخاصة أذا كان ذكرا ،لان تنمية صفات الرجوله فيه تعتمد على انطباعاته الاولى، حيث يشكل نفسيه على غرار والده بطريقه لاشعوريه.
(الدامرداش ،١٩٧٦،ص٧٧)

هذا وللأب في المجتمعات الشرقية والعربية دور يفوق دوره في المجتمعات الغربيه ،اذ اعطاْه المجتمع الشرقي سلطة كبيره على الاولاد ،بل وعلى الزوجه جعل له منزلة مهمة جدا.
(حسن،١٩٧٠،ص١٦٦)

كذلك يقوم الاب بأعالة أولاده ،وقضاء حاجاتهم الاقتصادية ،ويعد المجتمع هذه الناحية من أهم وأجبات الاب لدرجة أنها طغت على واجباته الاخرى .(الدمرداش ،١٩٧٦،ص٨٨)

وبناء على هذه الاتجاهات فقد أجمع المربون على ان الوالدين ،والوالد بشكل خاص يمثل محورا هام في حياة الابناء ،وبغيابه تختل الموازين في حياة الطفل ،أما اذا غاب الوالدين فوقعهما يكون أشد وأعمق لأنهما يمثلان البيئة الانسانية الاجتماعية الاولى في حياته التي ينشأ فيها ويتاثر بها ،ومن خلال هذا الوجود الانساني للوالدين والدور الذي يؤدي هذا الوجود يتشكل عند الطفل الاحساس بالهوية ،وتنمو شخصية الطفل فتمثل أنعكاسا للواقع وحقيقة الوجود والظروف البيئية والاسرية التي يحياها في كنف الوالدين ،ولكن أذا مانشأ الطفل في ظروف مغايرة يتعرض فيها الى غياب أحد الوالدين أو كلاهما فلابد ان تتشكل شخصيته على نحو يعكس الاثر الذي يسببه ذلك الغياب ،ونوع الحرمان .(القيسي ،١٩٩٤،ص٦٩)

وقد أسهم كثير من الباحثين والعلما الذين درسوا موضوع الحرمان في الكشف عن نمط شخصية الافراد الذين يعانون منه ،ومنهم (أنا فرويد) التي ترى أن حرمان الطفل من أحد والديه أو كليهما يعد هزة عنيفة في حياته لانه يحرمه من الاتصال الوجداني بوالديه ،وفي الوقت نفسه سوف يكتسب خبرة مؤلمة يكون لها بالغ الاثر في نفسيته.
(فرويد ،ودرويش ،١٩٧٩،ص١٢٧)

وقد يحس الطفل بالامن سواء كان سببه الموت أو الانفصال أو غير ذلك ،ويعتقد أن وجود الوالدين الى جانب الطفل سوف يحقق له حاجياته ويمكنه من أشباعها ،أما أذا غاب الوالدان فيعني هذا تهديدا لكيانه فيضطرب عند ذلك سلوكه .
(المغربي،١٩٦٢،ص١٠٣)

ويذكر سميث ماتحقق في أبحاثه من ان الاطفال المحرومين قد أظهروا أنسحابا أجتماعيا وعجزاعلى يحبوا وان يحبوا ويقيموا العلاقات بالاخرين فهم يواجهون كل الحب لانفسهم ويصبوا عدوانيتهم للخارج ،حيث يصبح الطفل ساخطا على العالم يصعب عليه ان يوفق بين حاجاته ومتطلبات المجتمع لأن أحساسه بالحرمان يجعله غير مهتم بأحد .وبهذا يتولد لديه أحساس بالضياع النفسي والاجتماعي . (smith,1975,p252)

وعندما نريد ان نتحدث عن ألاثار الخطيرة للحرمان لابد من ألاشارة الى بعض العوامل الاساسيه التي تزيد من أثر الحرمان مثل عمر الطفل ،وقت حدوث الحرمان ،ونوعية العلاقة السائده بين الوالدين قبل الحرمان ،ونوعية الرعاية اللاحقه ،ومدة الحرمان ،ودور العوامل الفطرية والخلقية .(القيسي،١٩٩٤،ص٧١)

الدراسات السابقة ...

دراسات تناولت موضوع السلوك الفوضوي:

١.دراسة سهيل (٢٠٠٧):

اثر الفاعلية الذاتية في خفض مستوى السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة .

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة الى التعرف على اثر الفاعلية الذاتية في خفض السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

عينة الدراسة :تكونت عينة الدراسة من (٣٤)طالبا من طلاب الصف الثاني متوسط وزعوا بطريقة عشوائية بين مجموعتين مجموعة تجريبية والاخرى ضابطة .

اداة الدراسة :قام الباحث ببناء مقياس (السلوك الفوضوي) وبما يتلائم وعينة البحث ،حيث تم استخراج الصدق والثبات للمقياس .

الوسائل الاحصائية : استعمل الباحث الاختبار التائيT.test لعينه واحده،وكذلك لعينتين مستقلتين ومربع كاي،ومعامل ارتباط بيرسون ،والوسط المرجح ،والوزن المئوي لترتيب فقرات مقياس السلوك الفوضوي ترتيبا تنازليا، واختبار(ولكوكس) لايجاد الفروق بين الاختبا(القبلي ,البعدي) واختبار (مان وتني) لايجاد الفروق بين المجموعتين (الضباط والتجريبيه) على مقياس السلوك الفوضوي بعد تطبيق برنامج الفاعلية الذاتية .

نتائج الدراسة :

١-توصلت نتائج الدراسة ان مستوى السلوك الفوضوي كان أعلى من المتوسط الفرضي لدى طلاب المرحلة المتوسطة .
٢-لايوجد فرق ذات دلالة احصائية بين درجات افراد المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس السلوك الفوضوي. ٣-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس السلوك الفوضوي بعد تطبيق البرنامج الارشادي . ٤-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية ،في الاختبار البعدي على مقياس السلوك الفوضوي بعد تطبيق البرنامج الارشادي لصالح المجموعة التجريبية . (سهيل ،٢٠٠٧،ص ٧٣- ١٣٥)

٢.دراسة(القدومي ٢٠٠٥) اثر برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية في خفض السلوك الفوضوي لدى الطلبة المعرضين لخطر الفشل الدراسي .

أهداف الدراسة :هدفت الدراسة الى معرفة اثر برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية في خفض السلوك الفوضوي .
عينة الدراسة :فقد بلغ عدد افراد عينة الدراسة (٨٠) طالب وطالبة من الصفيين (السادس والسابع) من مدرستين اساسيتين من مديرية التربية والتعليم الاربد الاولى .

ادوات الدراسة :

١.قائمه لتحديد الطلبة المعرضيين لخطر الفشل الدراسي ،حيث قامت الباحثة بتطويرها واعدادها. ٢.مقياس السلوك الفوضوي الذي قام بتطويرة وأعده (القوصي) . ٣.السجلات المدرسية لمسح الخصائص الديموغرافية والحصول على معدل التحصيل الاكاديمي لهؤلاء الطلبة .

الوسائل الاحصائية :تمت المعالجة الاحصائية باستعمال معامل ارتباط (بيرسون) لحساب ثبات قائمة الرصد وتشخيص الطلبة المعرضين لخطر الفشل الدراسي ،وتحليل التباين المتعدد،وتحليل التباين المصاحب ،والثنائي .

النتائج:

١.وجود فروق ذات دلاله احصائية بين اداء المجموعتين التجريبية والضابطه على مقياس السلوك الفوضوي البعدي ويعزى هذا الفرق الى اثر البرنامج المطبق على المجموعة التجريبية اي مستوى السلوك الفوضوي انخفض لديهم مقارنة بالمجموعة الضابطه .
٢.وجود فروق ذات دلاله احصائية تعزى الى متغير جنس الطلبة وقد جاء هذه الفروق لصالح الاناث . (القدومي ،٢٠٠٥،ص٦١-٩٤)

٣.دراسة جوس,Gaus1991:

هدفت الدراسة التعرف على أكثر الأساليب العلاجية السلوكية شيوعًا في لاستعماله لخفض سلوك الفوضى من قبل الممارسين للعلاج النفسي، وأكثر هذه الأساليب تفضلا من قبل المراهقين الذين تم تشخيصهم بوجود سلوك الفوضى في الغرف الصفية من قبل معلميهم ومعلماتهم، أجرى هذا المسح في المناطق الوسطى من الولايات المتحدة الأمريكية، وفي بيئات مختلفة من الوضع الاجتماعي – الاقتصادي لأسر المراهقين، والتنوع العرقي لطلبة ومعلمي المدارس، والتنوع

المختلف في المؤهلات العلمية لوالديهم، وأشارت نتائج هذا المسح إلى أن أساليب التعزيز الإيجابي كانت أكثر الأساليب شيوعًا في الاستعمال من قبل ممارسي العلاجي النفسي، تلاها أساليب التعزيز السلبي، وأخيرًا جاء العقاب أما من وجهة نظر المراهقين فقد كانت أساليب التعزيز اللفظي أكثرها تفضيلا ً ، تلاها التعزيز المادي، وأخيرًا التعزيز الرمزي، ولم يحصل العقاب على أي استجابة من قبل الطلاب، وأشار المعلمون والمعلمات إلى ضرورة التدريب السلوكي العلاجي للمعلمين والمعلمات لأنهم الأكثر تعاملا وتفاعلا مع طلابهم.
(Gaus1991,p.p23-40)

مناقشة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع السلوك الفوضوي:

من حيث الاهداف :

فقد اختلفت الدراسات السابقة بحسب طبيعة كل منها وماترمي اليه ،اذ كانت أغلب الدراسات التي أطلعت عليها الباحثه تتضمن مفهوم (السلوك الفوضوي ،والسلوك المضاد للمجتمع والسلوك التخريبي والعدواني .....الخ) هي دراسات تجريبية ،اذ تم استعمال اساليب وبرامج مختلفة لغرض تعديل السلوك غير المرغوب اجتماعيا والمتمثل بالسلوك الفوضوي وما شابهه.

- فقد هدفت دراسة(سهيل ٢٠٠٧)الى معرفة أثر الفاعلية الذاتية في خفض السلوك الفوضوي .
- في حين كانت دراسة (القدومي ٢٠٠٥) ترمي الى استعمال المهارات الاجتماعية كوسيلة لخفض السلوك الفوضوي .
-الا ان دراسة (Gaus1991) فقد هدفت الى أجراء مسح للتعرف على أكثر الاساليب العلاجية السلوكية شيوعا لخفض السلوك الفوضوي.

من حيث العينة : أختلفت أفراد العينة تبعا لاختلاف أهداف الدراسة فقد كانت أصغر عينة (٣٤) في دراسة (سهيل٢٠٠٧) وأكبر عينة بلغت (٨٠) في دراسة (القدومي ٢٠٠٥)

وقد كانت عينة الدراسة الحاليه مؤلفه من (٣٦٠) طالب وطالبة من الذين حرموا من أبائهم فضلا عن الذين يعيشون في كنف والديهم

من حيث ادوات الدراسة :

أختلفت الادوات المستعمله في الدراسات السابقة ،ففي بعض الدراسات قام الباحثين بأعداد اداة لدراستهم كما في دراسة (سهيل ٢٠٠٧) ،في حين دراسة (القدومي ٢٠٠٥) تبنى مقياس السلوك الفوضوي الذي قام بتطويرة وأعداده (القوصي) في حين دراسة (جوس1991Gaus) لم يذكر الاداة المستعمله .

أما في الدراسة الحاليه فقد قامت الباحثه بأعداد مقياس السلوك الفوضوي لتحقيق أهدافها.

من حيث الوسائل الاحصائية :

تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقاتين ،وعينة واحده ومعامل ارتباط (بيرسون)، وتحليل التباين وتحليل التباين المتعدد،وتحليل التباين المصاحب ،والثنائ

من حيث النتائج :

من خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة

- توصلت دراسة(سهيل ٢٠٠٧) بان هناك فروق ذات دلاله أحصائية بين المجموعتين الضابطه والتجريبية)في الاختبار البعدي بعد تطبيق البرنامج الارشادي ولصالح المجموعة التجريبية اي ان البرنامج له الاثر في تحسين السلوك غير المرغوب والمتمثل بالسلوك الفوضوي .
- في حين دراسة(القدومي ٢٠٠٥) استعملت الباحثة المهارات الاجتماعية كوسيلة لخفض السلوك الفوضوي ،حيث جاءت النتائج بعد تطبيق البرنامج وأجراء المقارنات بين (الذكور والاناث) توصلت الى وجود فروق ذات دلاله احصائية (ولصالح الاناث).
- اما دراسة (Gaus1991) فقد أشارت نتائج الدراسة ان اساليب (التعزيز الايجابي) كانت أكثر الاساليب شيوعا للمعالجات النفسية ،من قبل ممارسي العلاج النفسي ،تلاه التعزيز الايجابي واخيرا العقاب .

الدراسات التي تناولت الحرمان:

١.دراسة المهداوي ١٩٩٠

قياس الثقة بالنفس عند طلبة المرحلة المتوسطة من ابناء الشهداء

أهداف الدراسة :هدفت الدرسة الى قياس الثقة با النفس عند طلبة المرحلة المتوسطة ،ومعرفة الفروق في الثقه بالنفس بين ابناء الشهداء واقرانهم الذين يعيشون مع والديهم .

عينة الدراسة :تالفت العينة من (١٣٢) طالب وطالبة من ابناء الشهداء ونظيرهم في العدد من الذين يعيشون مع والديهم ،اختيروا جميعا من (٣٠) مدرسة وتم اجراء تكافؤ بين المجموعتين في متغيرات (العمر ،المرحلة ،ومهنة الوالدين ،وترتيب الابناء في الاسرة ،وعائدية السكن)

ادوات الدراسة :لتحقيق اهداف الدراسة اعد الباحث مقياس (الثقة بالنفس)

الوسائل الاحصائية :وعند تحليل البيانات استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحده ، وتحليل التباين الثنائي .

نتائج الدراسة :دلت النتائج الى :
ان.الثقة بالنفس لدى ابناء الشهداء كانت منخفضة قياسا باقرانهم الذين يعيشون مع ابائهم وتبين ان اثراستشهاد الاب كان ذا اثر سلبي في الاناث ،مقارنتا بالطالبات الاتي يعيشن مع والديهن كن اكثر ثقة من بنات الشهداء . (المهداوي ،١٩٩٠،ص١٠-١٢٠)

٢. دراسة عطية١٩٩١

دراسة مقارنة لبعض الجوانب النفسية والاجتماعية للطلاب الأيتام والعاديين

اهداف الدراسة :إلى معرفة بعض الجوانب النفسية والاجتماعية للطلاب الأيتام مثل التوافق النفسي، والتقدم الأكاديمي، وفهم الشخصية .مقارنة مع زملائهم العاديين الذين يعيشون مع والديهم.

عينة الدراسة :تكونت عينة الدراسة من (٣٣١) طالبا من لصف الأول والثاني من المرحلة الثانوية.

الوسائل الاحصائية:استعمل الباحث تحليل التباين الاحادي ،والاختبار التائي لعينه واحده،ولعينتين مستقلتين،اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة :توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

١.عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الحرمان متوفى الأب ، متوفى الأم متوفى الأب والأم عاديين في متغيرات : الاجتماعية ،الحرص ،التفكير الأصيل ،العلاقات الشخصية ، تقدير الذات٢.بينما توجد فروق ذات دلالة ترجع لنمط الحرمان في متغيرات:

المكانة الاجتماعية ، التنافس والحيوية ، وتقدير الذات ، والمبادأة والثقة بالنفس٣.عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في متغيرات الاجتماعية، والمكانة الاجتماعية ، التنافس في الخصوبة ، الحرص ، التفكير الأصيل و العلاقات الشخصية. ٤.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط الحرمان والجنس في جوانب شخصية الطلاب موضع الدراسة عدا متغيرات تقدير الذات أو الجاذبية الاجتماعية والثقة بالنفس ، الحرص ، التفكير الأصيل . (عطية ،١٩٩١،ص٧٣-١٢٤)

٣.دراسة Nelson C Valliant 1993

ديناميكية شخصية المراهقين الذكور في حال غياب الآباء

هدفت الدراسة إلى الكشف عن سمات شخصية المراهقين الذين حرموا من آبائهم والذين يعيشون مع الأب البديل والذين يعيشون مع آبائهم الحقيقيين .

عينة الدراسة : وقد بلغت عينة الدراسة ٦٠ مراهقا تتراوح أعمارهم بين(١٣-١٦) سنه

ادوات الدراسة : استعمل الباحثان عدة أدوات لقياس سمات الشخصية.

الوسائل الاحصائية:النسبة المئوية،وتحليل التباين الاحادي ،الانحراف المعياري.

نتائج الدراسة : دلت نتائج الدراسة إلى:

١.وجود علاقات ودلالات الاكتئاب ، وتوهم المرض ، والشعور بالذنب لدى المراهقين الذين حرموا من آبائهم. ٢.وجود تشابه إلى حد ما بين المراهقين ، الذين يعيشون مع آبائهم ، وبين المراهقين الذين يعيشون مع الأب البديل.

٣.هناك تشابه في سمات الشخصية الى حدما بين المراهقين الذين يعيشون في ظروف أجتماعية واقتصادية صعبه والمراهقين المحرومين من الاب .

(Nelson C Valliant , 1993, p.p.23-4)

مناقشة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الحرمان

من حيث الاهداف :-

فقد هدفت دراسة(المهداوي ١٩٩٠) الى قياس الثقة بالنفس لدى المحرومين وغير المحرومين من الاب ،أما دراسة (عطية ١٩٩١) فقد كان هدفها معرفة الجوانب النفسية والاجتماعية للطلبة الايتام . في حين رمت دراسة (1993 Nelson C Valliant) الى المقارنه بين كل من الذين حرموا من أبائهم والذين يعيشون مع الاب البديل والذين يعيشون مع أبائهم الحقيقيون في سمات الشخصية .

من حيث العينة :-

أختارت دراسات سن المراهقه كمرحله عمرية لعينة دراستهم مثل دراسة كل من (المهداوي ١٩٩٠) ودراسة (Nelson C Valliant 1993) اما دراسة (عطية ١٩٩١) فقد تم تطبيقها على عينة من طلبة المرحلة الثانوية . في حين دراسة (Nelson C Valliant 1993) كانت اعمارعينة دراسته مابين (١٣-١٦) انحصرت عينة الدراسات السابقة مابين (٦٠) طالب كأصغرعينة مختاره لدراسة(Nelson C Valliant 1993) واكبر عينة كانت في دراسة (عطية١٩٩١) البالغه (٣٣١)طالب وطالبه .

من حيث الادوات :- فقد أختلفت الادوات التي استعملت بالدراسات السابقه حسب أهداف البحث أذا قام (المهداوي ١٩٩١) بأعداد مقياس(الثقة بالنفس) في حين دراسة (Nelson C Valliant 1993)استعمل الباحثان عدة أدوات لقياس سمات الشخصية، اما دراسة (عطية١٩٩١) لم يذكر الباحث الاداة المستعمله في دراسته .

من حيث الوسائل الاحصائية :
استعملت الدراسات الوسائل الاحصائية المناسبة لتحقيق اهدافها ومن ابرزها :
المتوسطات الحسابية ،والانحراف المعياري ،ومعادلة ارتباط(بيرسون) ،(وسبيرمان) ،ومعادلة (الفاكرونباخ) ، والاختبار التائي لعينه واحدة ،والاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الثنائي ، ومقارنات شيفيه البعديه.

من حيث النتائج :
من خلال استعراض نتائج الدراسات السابقه فقد توصلت دراسة(المهداوي ١٩٩١) الى الاثر السلبي الذي يتركه غياب الاب على الطالبات مقارنتا باللاتي يعيشن مع ابائهن . الا ان دراسة (عطية ١٩٩١) توصلت الى عدم وجود اثر لغياب الاب من ناحية المكانه الاجتماعية والتفكير الاصيل والعلاقات الشخصية وتقدير الذات لكل من متوفي الاب ومتوفي الام. في حين دراسة (Nelson C Valliant1993) بوجود تشابه الى حد ما بين المراهقين الذين يعيشون مع ابائهم والذين يعيشون مع الاب البديل .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته:-

اولا مجتمع البحث (مجتمع المدارس):
تحدد مجتمع البحث الحالي بالمدارس التي ينتمي أليها طلبة الصف الثاني من المرحلة المتوسطة ،ومن كلا الجنسين (ذكور ،واناث) من الذين يعيشون مع ابائهم والذين فقدوا ابا ءهم بسبب (القتل ،والوفاة الاعتيادية ،والطلاق) ضمن مديريات محافظة بغداد بجانبيها (الرصافة والكرخ) الاولى والثانية لكليهما اذ بلغ عدد المدارس التابعه لمديريات الرصافة (٢٩١) مدرسة بحسب بيانات كل مديرية ،اي بواقع (١٢٤) مدرسة تابعة لمديرية الرصافةالاولى و(١٦٧)مدرسة تابعه لمديرية الرصافة الثانية .

اما بالنسبة لمديريتي الكرخ فقد بلغ مجموع مدارسها (٣١٧)مدرسة ،اي بواقع (١٢٢) مدرسة تابعة لمديرية الكرخ الاولى و(١٩٥)مدرسة تابعة لمديرية الكرخ الثانية اذ بلغ مجموع المدارس للمديريات الاربعة التابعة لمحافظة بغداد بجانبيها (الرصافة ،والكرخ)(٦٠٨)مدرسة والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول(١)
عدد المدارس المتوسطة موزعة بحسب المديريات التابعة لمحافظة بغداد بجانبيها (الرصافة،والكرخ) للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣)

المحافظة	اسم المديرية	عدد المدارس
بغداد	مديرية الرصافة الاولى	١٢٤
	مديرية الرصافة الثانية	١٦٧
	مديرية الكرخ الاولى	١٢٢
	مديرية الكرخ الثانية	١٩٥
	المجموع الكلي	٦٠٨

ثانيا عينة البحثوهي على النحو الآتي:
١.**عينة المدارس**: بعد اجراء تحديد مجتمع البحث الاصلي ،قامت الباحثة باختيار عينة من المدارس المتوسطة ،بالطريقة العشوائية الطبقية بنسبة (٦.٦)من كل من المديريات الاربعة التابعه لمحافظة بغداد ،اذبلغ عددها (٤٠) مدرسة متوسطة بواقع (١٩)مدرسة تمثل مديرتي الرصافي الاولى والثانية من الذكور والاناث ،أما مديرتي الكرخ الاولى والثانية فمثلتها(٢١)مدرسة والجدول (٢) يوضح ذل

جدول (٢)
يبين عدد المدارس التي تم اختيارها من المديريات الاربعة التابعة لمحافظة بغداد

ت	اسماء المديريات	مدارس الذكور	مدارس الاناث	المجموع
١	الرصافة الاولى	٤	٤	٨
٢	الرصافة الثانية	٥	٦	١١
٣	الكرخ الاولى	٤	٤	٨
٤	الكرخ الثانية	٧	٦	١٣
	المجموع	٢٠	٢٠	٤٠

٢. عينة الطلبة :

تم اختيار عينة التحليل الاحصائي لاداتي البحث بالطريقة العشوائية الطبقية من طلبة الصف الثاني متوسط من مجتمع البحث الاصلي وبنسبة ٥٥% أذ بلغ العدد الكلي للطلبة (٤٣٠)طالبا وطالبة (٢٢٧) يمثلون لذكور و(٢٠٣)يمثلون الاناث وهؤلاء جميعهم من مدارس المديريات الاربع التي تم اختيارها وجدل (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

يبين اعداد الطلبة الذين تم اختيارهم للتحليل الاحصائي

ت	اسماء المديريات	الطلاب	الطالبات	المجموع
١	الرصافة الاولى	٥٤	٤٩	١٠٣
٢	الرصافة الثانية	٧٦	٧٠	١٤٦
٣	الكرخ الاولى	٣٢	٢٩	٦١
٤	الكرخ الثانية	٦٥	٥٥	١٢٠
	المجموع	٢٢٧	٢٠٣	٤٣٠

الصدق validity :-

استعملت الباحثة نوعين من أنواع الصدق هما:-

١.الصدق الظاهري ٢. صدق البناء

الصدق الظاهري (Face Validity):-

تم عرض المقياس بصورته الاوليه على مجموعه من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس وهم نفس الخبراء الذين عرض عليهم المقياس الاول ، للحكم على مدى صلاحية الفقرات من عدم صلاحيتها وإجراء ما يرونه مناسباً من تعديل وإضافة. وقد اعتمدت الباحثة نقطة اتفاق الخبراء بنسبة (٨٠%) فأعلى على صلاحية الفقرات.

القوه التمييزية لفقرات(المجموعتين المتطرفتين):-

تم تطبيق مقياس السلوك الفوضوي على عينة من طلبة المرحلة المتوسطة البالغ عددهم (٤٠٠) طالباً وطالبة، وبلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (١٠٨) استمارة تمثل المجموعة العليا و (١٠٨) تمثل المجموعة الدنيا، حيث رتبت إجاباتهم ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة فاصبح العدد الكلي الخاضع للتحليل (٢١٦) استمارة تمثل نسبة (٢٧%)للمجموعتين وباستعمال (t.test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والدنيا لكل فقرة. تبين إن (٢) فقره غير مميزه ،عند مستوى دلاله (٠.٠٥) إذ أن قيمتها المحسوبة كانت اقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند درجة حرية (٢١٤) وجدول(٤) يوضح ذلك.

الجدول(٤)

يبين المتوسطا ت الحسابية والانحراف المعياري لفقرات المقياس والقيم التائية الناتجة عن مقارنة المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		النسبة التائية	مستوى ألدلاله
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١	٢.٢٠٣٧	٠.٨٠٦٠٤	١.٣٥١٩	٠.٦٠٠٨٥	٨.٨٠٦	دالة
٢	٢.٠٢٧٨	٠.٨٥٨٨٠	١.٤٠٧٤	٠.٦٩٧٦٢	٥.٨٢٧	دالة
٣	٢.٠٢٧٨	٠.٨٣٦٧٥	١.٤١٦٧	٠.٦٢٨٣٨	٦.٠٦٩	دالة
٤	١.٩٣٥٢	٠.٨٧٨٣٣	١.٤٧٢٢	٠.٧٠٣٢٤	٤.٢٧٦	دالة
٥	١.٨٧٩٦	٠.٧٤٥٣٠	١.٥٦٤٨	٠.٧١٣٩٩	٣.١٧٠	دالة
٦	٢.٠٤٦٣	٠.٨٥٧٩٩	١.٥٠٩٣	٠.٦٠٩٣٣	٥.٠٦٨	دالة
٧	١.٨٧٠٤	٠.٨٤٣٨١	١.٦٠١٩	٠.٧٣٥٤٨	٢.٤٩٣	دالة
٨	٢.٠٧٤١	٠.٨٦١٤٧	١.٦٩٤٤	٠.٧٧٨٩١	٣.٣٩٧	دالة
٩	١.٨٨٨٩	٠.٨٠١٠٩	١.٦٦٦٧	٠.٧٨٥٣٨	٢.٠٥٩	دالة
١٠	٢.١٠١٩	٠.٧٩٦٤٩	١.٥٠٩٣	٠.٧٢٩٨١	٥.٧٠١	دالة
١١	١.٨٩٨١١	٠.٧٨٤٦٦	١.٣٦١١	٠.٧٠٣٢٤	٥.٢٩٧	دالة
١٢	١.٩٠٧٤	٠.٧٩١٧٥	١.٤٧٢٢	٠.٦٧٦١٤	٤.٣٤٤	دالة
١٣	١.٩٤٤٤	٠.٨٠٦٩٠	١.٤٨١٥	٠.٦٠٣٤٤	٤.٧٧٥	دالة
١٤	٢.١٤٨٠١	٠.٧٥٨٩٣	١.٥٢٧٨	٠.٧٢٩٣٤	٦.١٢٥	دالة

١٥	١.٨٨٨٩	٠.٧٢٧٧٣	١.٤٥٣٧	٠.٦٦١١٣	٤.٦٠٠	دالة
١٦	١.٩٤٤٤	٠.٧٧١٣٧	١.٦٢٠٤	٠.٨١٧٠٨	٢.٩٩٧	دالة
١٧	١.٩٦٣٠	٠.٨٣٠٧٩	١.٥٩٢٦	٠.٧٨٥٨٢	٣.٣٦٦	دالة
١٨	٢.٠٤٦٣	٠.٢٨٤٦٧	١.٥٢٧٨	٠.٧٠٣٢٤	٤.٩٧٢	دالة
١٩	١.٧٩٦٣	٠.٨٧٢٨٤	١.٥٨٣٣	٠.٧٨٦٨٧	١.٨٨٣	* غيردالة
٢٠	١.٩٦٣٠	٠.٧٦٠٣٠	١.٤٦٣٠	٠.٧١٥٩٨	٤.٩٧٥	دالة
٢١	٢.٠٢٧٨	٠.٧٥٤٥٣	١.٦٣٨٩	٠.٧٩٠٨٢	٣.٦٩٧	دالة
٢٢	١.٩٧٢٢	٠.٨٠٢٥٥	١.٦٦٦٧	٠.١٠٤٠	٢.٩٦٣	دالة
٢٣	٢.٠٦٤٨	٠.٨٤٥٨٠	١.٦١١١	٠.٧٥٩١٦	٤.١٤٩	دالة
٢٤	١.٩٤٤٤	٠.٨٤٠٩٣	١.٥٥٥٦	٠.٧٠١٥٨	٣.٦٩٠	دالة
٢٥	١.٩٧٢٢	٠.٧٩٠٨٢	١.٧٨٧٠	٠.٧٨٥٩٩	١.٧٢٦	* غيردالة
٢٦	٢.٠٦٤٨	٠.٢٣٤١	١.٥٨٣٣	٠.٧٧٤٩٠	٤.٤٢٥	دالة
٢٧	١.٩٥٣٧	٠.٨١٣٢٦	١.٥٨٣٣	٠.٧٢٥٠٥	٣.٥٣٣	دالة
٢٨	١.٨٦١١	٠.٧٧٨٩١	١.٦٢٩٦	٠.٧٤٣٧٣	٢.٢٣٤	دالة
٢٩	٢.٠٥٥٦	٠.٧٩٥٢٤	١.٧٢٢٢	٠.٧٧١٣٧	٣.١٢٧	دالة
٣٠	٢.٠٠٩٣	٠.٨٧٠٠١	١.٦٠١٩	٠.٧٠٩٦١	٣.٧٧١	دالة
٣١	١.٩٣٥٢	٠.٨٠٠٣٩	١.٣٨٨٩	٠.٦٨١٣٠	٥.٤٠١	دالة
٣٢	٢.١٠١٩	٠.٨١٩٦٢	١.٦٢٠٤	٠.٧٣٢٦٥	٤.٥٢٢	دالة
٣٣	١.٩١٦٧	٠.٨٨٧٣٥	١.٤٣٥٢	٠.٦٣٠٥٨	٤.٥٩٧	دالة
٣٤	٢.٠٥٥٦	٠.٧٩٥٢٤	١.٦١١١	٠.٧٧١٣٧	٤.١٦٩	دالة
٣٥	٢.٠٧٤١	٠.٨٠٥٤٠	١.٥٨٣٣	٠.٧٦٢٧٤	٤.٥٩٨	دالة
٣٦	٢.٠٦٤٨	٠.٧٨٨٦٢	١.٧٣١٥	٠.٨١٥٨١	٣.٠٥٣	دالة
٣٧	٢.٠٣٧٠	٠.٨٧٤٦٣	١.٥٨٣٣	٠.٧٣٧٨٣	٤.١٢١	دالة
٣٨	٢.٢١٣٠	٠.٧٦٨٣	١.٧٣١٥	٠.٧٠٥٢١	٤.٨٢٠	دالة
٣٩	١.٨٤٢٦	٠.٨٤٤٥٨	١.٥٥٥٦	٠.٧٧٧٤١	٢.٥٩٩	دالة
٤٠	٢.٠٧٤١	٠.٨١٦٩٢	١.٥٢٧٨	٠.٧٠٣٢٤	٥.٢٦٧	دالة
٤١	١.١٢٤١	٠.٨٠٦٨٥	١.٤٢٥٩	٠.٦٧٢٦١	٣.٩٣٩	دالة
٤٢	٢.٠٤٦٣	٠.٨٢٤٦٧	١.٥٢٧٨	٠.٧٠٣٢٤	٤.٩٧٢	دالة
٤٣	١.٩٥٣٧	٠.٧٥٣٦١	١.٥٤٦٣	٠.٧٢٨٣٩	٤.٠٤٠	دالة
٤٤	٢.١٢٠٤	٠.٧٩٣٨٧	١.٦٤٨١	٠.٨١٢٤٦	٤.٣٢٠	دالة
٤٥	٢.١٤٨١	٠.٨١٨١٩	١.٦٣٨٩	٠.٨٠٢٥٥	٤.٦١٨	دالة
٤٦	٢.١٦٦٧	٠.٧٩١٣١	١.٦٢٠٤	٠.٧٤٥٣٠	٥.٢٢٣	دالة
٤٧	٢.١٢٩٦	٠.٧٨٦٤٨	١.٦٧٥٩	٠.٧٩٥١٨	٤.٢١٦	دالة
٤٨	٢.١٠١٩	٠.٨١٩٦٢	١.٦٠١٩	٠.٧٣٥٤٨	٤.٧١٩	دالة
٤٩	٢.٠٤٦٣	٠.٨١٣٢٦	١.٥٥٥٦	٠.٦٦٠٤١	٤.٨٦٨	دالة
٥٠	٢.١٧٥٩	٠.٨٩٤٧٣	١.٥٨٣٣	٠.٧٥٠٣٩	٥.٢٧٤	دالة
٥١	٢.١١١١	٠.٧٧٧٤١	١.٨٤٢٦	٠.٨١٠٧٠	٢.٤٨٤	دالة
٥٢	٢.٠٥٥٦	٠.٨٧٣٦٤	١.٦٥٧٤	٠.٧٧٥٣٤	٣.٥٤٢	دالة
٥٣	٢.٠٦٤٨	٠.٧٧٦٦٨	١.٦١١١	٠.٧٣٤١٣	٤.٤١٢	دالة
٥٤	٢.٠٢٧٨	٠.٨٥٨٨٠	١.٧٠٣٧	٠.٧٨٨٤٦	٢.٨٨٩	دالة
٥٥	٢.١٨٥٢	٠.٧٧٥١٨	١.٦٥٧٤	٠.٧٢٥٥٣	٥.١٦٦	دالة
٥٦	٢.١٠١٩	٠.٨٠٨١٣	١.٧٥٠٠	٠.٧٩٨٦٦	٣.٢١٨	دالة
٥٧	٢.٠٦٤٨	٠.٨٦٧٦٢	١.٧٥٠٠	٠.٧٩٨٦٦	٢.٧٧٤	دالة
٥٨	٢.١٥٧٤	٠.٧٩٩٠٩	١.٩١٦٧	٠.٨٤٤١٧	٢.١٥٢	دالة

*الفقرات التي حذفت بسبب عدم دلالتها الاحصائية عندى مستوى (٠,٠٥)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس الاتساق الداخلي:

لغرض التحقق من هذا الاجراء تم سحب عينة مؤلفة من (٢٠٠) طالب وطالبة عشوائيا من الاستمارات التي تم اجراء تمييز الفقرات عليها بعد حذف الفقرتين غير المميزتين ،بعدها

استعمل معامل ارتباط (بيرسون Pearson correlation coefficient) لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية.اذ تبين إن جميع فقرات المقياس (السلوك الفوضوي) دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بأستثناء فقرتين (٥-٥٨) وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (٥٤) فقرة والجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٥)
معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس السلوك الفوضوي

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتبا ط	ت	معامل الارتباط
١	٠.٤٣٦	١٩	_____	٣٦	٠.٢٣٠	٥٣	٠.١٨٣
٢	٠.٣٣٣	٢٠	٠.٢٩٥	٣٧	٠.٢٣١	٥٤	٠.٢٠٦
٣	٣٤٣٠.	٢١	٠.٢٠٥	٣٨	٠.٢٣٩	٥٥	٠.٢٠٦
٤	٠.٢٤٩	٢٢	٠.١٦٣	٣٩	٠.١٧١	٥٦	٠.١٦١
٥	**٠.١٣٦	٢٣	٠.٢٠٨	٤٠	٠.٢٧٨	٥٧	٠.١٦٧
٦	٠.٢٧٤	٢٤	٠.١٦٠	٤١	٠.٢٠٦	٥٨	**٠.١٣٠
٧	٠.١٥٦	٢٥	_____	٤٢	٠.٢٣٣		
٨	٠.٢١٨	٢٦	٠.٢٣٦	٤٣	٠.٢٠٦		
٩	٠.١٠١	٢٧	٠.٢١٢	٤٤	٠.٢٤٦		
١٠	٠.٣٣٢	٢٨	٠.١٢٥	٤٥	٠.٢٦٤		
١٢	٠.٣٠٧	٢٩	٠.١٨٥	٤٦	٠.٢٩٩		
١٣	٠.٢١١	٣٠	٠.٢٠٣	٤٧	٠.٢٩٩		
١٤	٠.٣١٨	٣١	٠.٢٥٧	٤٨	٠.٢٤٧		
١٥	٠.٣٣٨	٣٢	٠.٢٥٣	٤٩	٠.٢٤٣		
١٦	٠.٢٥٦	٣٣	٠.٢٣٧	٥٠	٠.٢٧٠		
١٧	٠.١٤٣	٣٤	٠.٢٢٩	٥١	٠.١٥٠		
١٨	٠.١٧١	٣٥	٠.٢٥٩	٥٢	٠.١٤٣		

** فقره غير دالة

الثبات Reliability:-

استخرج الثبات بعد استبعاد الفقرات غير صالحة والمستبعده ،وعددها (٤) فقرات،اذ تم تطبيق المقياس على عينه قوامها (١٠٠)طالب وطالبه مستله من العينة التي تم أجراء التحليل الاحصائي لتمييز الفقرات عليها ، ، وقد أستخرج الثبات بطريقتين هما :

١. طريقة الاتساق الداخلي باستعمال معادلة (الفاكرونباخ).

الاتساق الداخلي باستعمال أسلوب (الفاكرونباخ):-

Alpha Cronpack Coefficient for Internal Consisten

وقد بلغ معامل ثبات مقياس السلوك الفوضوي (٠.٧٧) وهذا يدل إن المقياس يتمتع بثبات جيدٍ .

٢.طريقة اعادة الاختبار :

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على نفس العينه التي طبقت عليها المقياس عند استخراج الثبات بطريقة الفاكرونباخ ،ومن ثم أعيد تطبيق الاختبار عليهم مرة ثانيه بعد أسبوعيين ،وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين وكانت قيمته(٠.٨٦). وبهذا يصبح المقياسً صالحاً جاهزاً للتطبيق على عينة البحث الحالي .

وصف مقياس السلوك الفوضوي بصيغته النهائية:-

يتألف المقياس بصيغته النهائية من(٥٤) فقرة ، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٥٤) وهي أدنى درجة نظريه (١٦٢) درجة وهي أعلى درجة نظرية أي بمتوسط نظري (١٠٨) درجة،بعد ذلك تم استخراج الخصائص ألاحصائية بعد استبعاد الفقرات المحذوفة من المقياس ،وقد تم وضع أمام كل فقرة تدرج ثلاثي يختار المستجيب من بين بدائله أختيار واحد والبدائل (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي نادرا)

عينة الطلبة الرئيسية :

بعد ان تم أختيار المدارس عشوائيا التي يتواجد فيها الطلبة المحرومين من ألاباء تم اختيار عينة قصديه من الطلاب والطالبات الذين هم من الصف الثاني متوسط أذبلغ عدد الطلاب المحرومين المشمولين بالدراسة وفقا لمسبب الحرمان (١٨٠) طالبا وطالبة مقسومين بالتساوي (٩٠) يمثلون ألاناث ،ونفس العددیمثل الذكور ،وهؤلاء موزعين على سبب الحرمان (قتل ،وفاة اعتيادية ،طلاق) اذ كل مجموعة من المجموعات التي ذكرت يمثلها عدد من طالب وطالبة .

أما الطلبة الذين يعيشون مع أبائهم فقد تم اختيرومن نفس الصفوف التي يتواجد فيها الطلبة المحرومين ،مع ألاخذ بالأعتبار التشابة مع الابناء المحرومين قدر المستطاع في العمر والمستوى العلمي والاسري ،وعلية تم أختيار (١٨٠) طالب وطالبة، وبهذافقد بلغت عينة البحث الرئيسة التي طبق عليها أداة البحث للتحقق من اهدافه (٣٦٠) طالب وطالبة .

التطبيق النهائي للمقياس:-

بعد إن تم التأكد من الخصائص (السايكومترية) للمقياسين من (صدق وثبات) واستخراج القوه التمييزية لهما ،قامت الباحثة بتطبيق مقياس السلوك الفوضوي على عينة البحث البالغة عددها (٣٦٠) طالباً وطالبة من المحرومين من الاب وغير المحرومين ،اذ قامت بشرح تعليمات الاجابه عن فقرات المقياس ،إذ استغرق تطبيق المقياسين (٣٠) دقيقة ، إذ بدأ التطبيق من (٢/ ٢٠١٣/٤) ولغاية (٢٠١٣/٥/١٠) ، وبعد التطبيق خضعت البيانات للتحليل الإحصائي بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية (SPSS) لقياس متغير البحث.

الوسائل الإحصائية Statistical Means:-

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:-

١.معادلة الاختبار T-test لعينة واحدة وذلك لاحتساب الفروق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي للمقياس.

٢. معادلة الاختبار T-test للمجموعتين المستقلتين وذلك لاختبار مدى دلالة الفروق بين المجموعة العليا والدنيا بالنسبة إلى المقاييس عند حساب معامل تمييز الفقرات ،وكذلك لإيجاد الفروق على وفق متغير الجنس .

٣. معادلة ارتباط بيرسون (pearson Correlation Coefficient)

في إيجاد العلاقة بين كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس ،وفي حساب معامل الثبات.

٤.معادلة(الفاكرونباخ) (Alpha Croubach) لاستخراج ثبات المقياسيين بطريقة الاتساق الداخلي.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها الباحثة على وفق أهدافها التي تم عرضها في الفصل الاول ومناقشة تلك النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات وكما يأتي نصه :

فيما يتعلق بالهدف: الذي يرمي الى تعرف مستوى السلوك الفوضوي لدى عينه البحث بشكل عام :

فقد أنبثقت عنه الفرضيه التي نصت ((لايختلف المتوسط الحسابي لعينة البحث عن المتوسط الفرضي لمقياس السلوك الفوضوي)).

تحقيقا لهذه الفرضيه فقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس السلوك الفوضوي على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٣٦٠) طالب وطالبه،و باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين أن المتوسط الحسابي للعينة قد بلغ (١٠٠.٨٥٨) درجة ، وبانحراف معياري قيمته (١٠.٠٢٩٤) درجة ، وعند موازنتة بالوسط الفرضي الذي بلغ (١١٢) درجة ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٢١.٠٧٨) درجة أكبر من القيمة الجد ولية البالغة (١.٩٦) درجة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٥٩) ، مما يدل على قبول الفرضيه البديله القائله بعدم تساوي المتوسطين Ha:μ1#μ2، ورفض الفرضيه الصفريه القائله بتساوي المتوسطين Ho:μ1=μ2 .وهذا يشير إلى إن هناك فروقاً بين الوسط الفرضي ووسط العينة ، مما يدل على إن أفراد العينة لديهم سلوك فوضوي منخفض والجدول (٦) يبين ذلك.

الجدول (٦)

الاختبار التائي لعينة واحدة والمقارنه بين الوسط الحسابي والفرضي على مقياس السلوك الفوضوي

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجد ولية	مستوى ألدلالة ٠.٠٥
٣٦٠	١٠٠.٨٥٨	١٠.٠٢٩٤٥	١١٢	٢١.٠٧٨	١.٩٦	داله

تشير نتيجة هذا الهدف ان متوسط درجات السلوك الفوضوي لدى طلبة عينة البحث أقل من المتوسط النظري لمقياس السلوك الفوضوي وهذه النتيجة تعني ان طلبة عينة البحث غيرفوضويين،ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان الطالب عندما يشعر بأنه فرد له قيمته في المجتمع وانه ثروة وطنية وتهيأ له الرعاية والعناية والاهتمام بجوانب اعداده نفسياواجتماعيا

فأنه يزداد ثقه ونشاطا ويكون أكثر ايجابيه في المشاركة والالتزام والانضباط ،لان المراهق عادة مايميل الى مسايرة المجموعة التي ينتمي اليها فهو يحاول جاهدا ان يظهر بمظهرهم ويتصرف كما يتصرفون ويفعل كما يفعلون.(فهمي ،١٩٧٥،ص٢٣٣)

في حين ان العوامل الاخرى تكون متعلقة بالمدرس ذاته وشخصيته الادارية وخصائصه الفردية وتاهيله التربوي والاكاديمي واتجاهاته نحو التدريس ونظرته تجاه الطلبه ،لها الاثر السلبي او الايجابي في تشكيل تصرفاتهم داخل وخارج الصف .

وألامر لايتوقف على الرعاية الممتده التي يتلقاها الفرد من أسرته بل يتعدى ذلك فالمدرسة تعد من المصادر الهامة في تكوين شخصية الطالب وبناءة النفسي ولها الدور الكبير في انتقال الثقافه واستمرارها كما لها التاثير المباشر على تهذيب وتعديل سلوك المراهق من خلال تفاعله مع الاقران والاشياء ،وتحديد مواقفه ازاء مختلف المعايير الاجتماعية (يعقوب،١٩٨٩،ص٨٩).

وترى الباحثة. ان للبيئة أثر في ظهور او كف السلوك الفوضوي عند المراهقين ،اذ بينت الدراسات ان المراهقين الذين تصدر عنهم استجابات فوضوية هم اقل في المدرسة التي يزداد فيها الضبط والتقييد، فيرى الباحثين ان الفروق الفردية في السلوك الفوضوي تبدو مرتبطه لا بالفروق الاساسية في الشخصية فحسب ،وانما تكون مرتبطة كذلك بنوع البيئة الاجتماعية .

وتساهم المدرسة في السيطرة على النزعات الفوضوية عند المراهقين فيضطر المراهق الالتزام بسلوكه والمعايير التي وضعتها الجماعة كما ان تطور المراهق من حيث قدرته على الاتصال بالغير ،وادامة هذا الاتصال وتعدد . المواقف التي يمارس فيها التعامل مع الغير واشراكهم في النشاطات التي تقوم بها المدرسة كالالعاب الرياضية والمباريات التي تقيمها المدرسة تعد وسيلة لتفريغ الطاقات والمشاعر الفوضوية عند المراهقين ،وبالتالي الاقلال من مظاهر هذا السلوك غير المرغوب والمتمثل بالمشاجره ،والاعتداء ،والتخريب ،والضوضاء .

(الالوسي ،١٩٨٣،ص١٥٣-١٥٨)

وقد ترجع تعبيرات السلوك وقلتها الى ظاهرة التاهيل الاجتماعي فكلما كان الطالب مستشرفا للمعايير المضاده للفوضويه وللمحرمات الاجتماعية كلما كان سلوكهم أقرب الى السواء ويكونوا قادرين على كبح تصرفاتهم الفوضوية . (مخول ،١٩٨١،ص١٥٥)

وقد أختلفت نتيجة الدراسة الحاليه عن الدراسه التي أجراها سهيل(٢٠٠٧) والتي بينت أن الطلبه يتصفون بسلوك فوضوي.

الا ان نتائج دراسة(بلان ٢٠٠٨) أظهرت رأي مغاير الى ما جاءت به الدراسه الحاليه ، حيث اثبتت ان الاناث أكثرعدائيه وفوضويه من الذكور وبدلاله احصائيه (٠.٠١) وهذا يدل على ان السلوك الفوضوي عند ألاناث أكثر وضوحا بسبب الحساسيه العالية وقلة ثقتها بالاخرين وردة فعلها قوية عند مقارنتها بالذكور ، أضافه الى الاحداث الضاغطه والشعور بالفشل والاحباط في بعض الاحيان عند الاناث والتعويض لتأكيد الذات والسيطره الذي يظهربالسلوك غير المرغوب اجتماعيا بشكل أشد منه عند الذكور .

/فيما يتعلق بالهدف:الذي يرمي الى تعرف دلالة الفروق الاحصائيه في السلوك الفوضوي بين المحرومين من ابائهم وأقرانهم غير المحرومين :

والذي أشتقت منه الفرضيه التي نصها ((لاتوجد فروق ذات دلالة أحصائية في السلوك الفوضوي بين الطلبة المراهقين الذين حرموا من أبائهم ، وأقرانهم الذين يعيشون مع والديهم))

ولمعرفة ماتتوصل أليه التحليلات فقد أستعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنه بين متوسط درجات أفراد العينة من المحرومين من الاباء ومتوسط درجات افراد العينة غير المحرومين على مقياس السلوك الفوضوي،والجدول(٧)يوضح ذلك

الجدول(٧)

يبين دلالة الفروق في المتوسطات الحسابيه والانحراف المعياري للابناء المحرومين وأقرانهم الذين يعيشون مع والديهم مع بيان القيمة التائيه والجدوليه لمقياس السلوك الفوضوي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجد ولية	مستوى ألدلالة	دلالة الفرق
الابناء المحرومين من الاب	١٨٠	١٠٣.٥٣٨٩	١٠.١٢٩٥٣	٥.٢٥٦	١.٩٦	٠.٠٥	دالة
الابناءالذين يعيشون مع أبائهم	١٨٠	٩٨.١٧٧٨	٩.٢٠٢٣٥				

يتضح من التحليل الاحصائي في جدول(٧) اعلاه ان الوسط الحسابي لدرجات السلوك الفوضوي لمجموعة المراهقين المحرومين من الاباء هو(**١٠٣.٥٣٨٩**) درجة ،والانحراف المعياري (**١٠.١٢٩٥٣**)درجة،بينما بلغ الوسط الحسابي للمراهقين الذين يعيشون مع أبائهم (**٩٨.١٧٧٨**) درجة والانحراف المعياري مقداره(**٩.٢٠٢٣٥**)درجه ،في حين بلغت القيمة التائية المحسوبة (**٥.٢٥٦**)درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) درجة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٥٨).وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين المحرومين من الاباء واقرانهم الذين يعيشون مع ابائهم ،ولصالح المحرومين من الاباء، أي أن المحرومين من ألاباء يتمثل سلوكهم بالفوضويه أكثر من ألابناء غير المحرومين .

تعزو الباحثه ذلك الى ان الحرمان من الاب له الاثر السلبي في البناء النفسي للابناء وينعكس فيما بعد على تكوين شخصيته وسلوكة ،حيث ان وضع الحرمان على المراهق له اثر بالغ الاهمية تجعله يفقد الاحساس بالامن النفسي ويكون لديه ضعف في أنشاء علاقة صحيحة فيما بعد بينه وبين المجتمع .

وأن وجود الاب في الاسره مهم باعتباره سلطه موجه ،ورادعه للابناء ،وقدوه حسنه ،ومصدر للتربية والتوجية والالتزام بالقيم والضوابط السلوكية الحسنه ،وحث الابناء على الابتعاد عن ماهو غير سوي او غير مرغوب اجتماعيا،أمثال السلوك الفوضوي .

وفي حالة غياب الاب بصورة دائمه سوف تخلق كثير من المشكلات تؤثر في سلوكه المستقبلي وفي بناء شخصيته .

وهذا ماكدته دراسة (سترن Stern ,m.1984) التي كشفت ان غياب الاب يؤدي الى حدوث مشكلات سلوكيه في مرحلة المراهقة (Stern ,m.1984,p29) وتوصلت دراسة (كالتر Kalter 1989) الى ان غائبي الاب يعانون من مشكلات نفسيه وسلوكيه متنوعه منها القلق وحدة المزاج والاكتئاب والنزعات الاجراميه ولكلا الجنسيين (العزي،٢٠٠٦،ص٧)

أن الابناء الذين يتصفون بكثرة المشكلات كانوا في الواقع من أسر متصدعه يسودها النزاع العائلي او موت احد الوالدين او انفصالهما عن بعضهما او العيش مع زوج الام او مع زوجة الاب ،وقد تبين ان كافة هؤلاء الابناء كانوا محرومين من العطف ويعانون من القسوه والتعسف في تعامل الكبار معهم .(كودي ، ١٩٨٦، ص٢٣-٢٤)فاحساس الابناء برفض الاخرين لهم وعدم الاهتمام بهم يولد لديهم الشعور بحب الانتقام تتجلى بالعدوان والتمرد والعناد (ابو الحب ، ١٩٦٤ ،ص١٩٠)فالاستقرار العائلي شرط اساس للنمو الانفعالي السليم للابناء وان درجة الامن التي يحسون بها ذات أثر كبير في تكيفهم او عدم تكيفهم من الوجهة الاجتماعية
(فهمي ، ١٩٧٧ ،ص٨٤)

فضلا عن ذلك فقد اشارت دراسة (لمبرت وهينذرنكتون lanber&Hetherington,1981) ان الابناء اليافعين غائبي الاب من كلا الجنسيين لديهم صعوبات تربويه ومشكلات انفعاليه وسلوكيه .واكثر انحرافا اذا ماسيئت معاملتهم من الام حيث بينت دراسة سانتروك ان هناك ارتباط موجب بين التعامل بشده والقسوه من الام والانحراف الاجتماعي .(Ruttier&Herson, 1985, p.48) ومن الملاحظ أن كثير من الدراسات قد بينت أثر الحرمان الابوي السلبي على شخصية الفرد وعلى بناءه النفسي .

ولكن مع ذلك فهنالك دراسات قد بينت غير ذلك مثل دراسة (سيرز ١٩٥١) قد أظهرت أن الابناء الذين فقدوا اباؤهم بسبب الحرب كانوا أقل عدوانيه من الابناء الذين يعيشون مع ابائهم .
(احسان الدمرداش ،١٩٧٦،ص١٣٥)

وهذا يتفق مع نتائج دراسة(كودي ١٩٨٦) التي توصلت بأن الابناء الاولاد الذين استشهد اباؤهم (اقل عدوانيه) من اقرانهم الذين يعيشون مع ابائهم .(كودي ،١٩٨٦،ص١٣٨)

فضلا عن دراسة (اسماعيل ٢٠٠٩) التي أظهرت نتائجها بان المحرومين من الاب بسبب الطلاق لديهم مشكلات كثيره مع اقرانهم حسب راي الام ،في حين الاطفال الذين حرموا من أبائهم بالموت سجلوا درجة اقل في المشكلات السلوكية .(اسماعيل ،٢٠٠٩، ص٣٣)

التوصيات :-

- عقد الدورات التدريبية وبصفة دورية للمرشدين في مدارس التعليم العام ، من أجل إيضاح أدوارهم الإرشادية والوقائية المختلفة للتعامل مع السلوكيات غير المناسبة
- التأكيد على قيام لجنة بالمدارس تعمل على تقصي الأسباب الفعلية التي تقف خلف الممارسات السلوكية الفوضوية ، وعدم الانشغال بالأعراض الظاهرة للمشكلات السلوكية .
- أهتمام المدرسين والمدرسات وأدارات المدارس بمشاكل الطلبه الفاقدي ألاب ومعالجتها دون أن يشعر الطلبه الاخرين بذلك ،وان يتعاطفوا معهم ويتابعوا تقدمهم في دراستهم و سلوكياتهم وعلاقاتهم الاجتماعيه.

المقترحات :-

- اجراء دراسة .فاعلية برنامج ارشادي لخفض السلوك الفوضوي لدى الطلبة المرحله الثانويه الذين يعانون من سلوكيات غير مقبوله اجتماعيا.
- أجراء دراسة مقارنه لقياس السلوك الفوضوي بين فاقدي الاب وأقرانهم فاقدي الام للمرحلة المتوسطه او مراحل اخرى .

المصادرالعربية....

- اسماعيل ،احمد السيد (١٩٥٩): مشكلات الطفل السلوكية واساليب معاملة ا لوالدين دارالفكرالجامعي،ط٢،القاهره.
- ابو شماله ،انيس (٢٠٠٢): اساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الايتام وعلاقتهما بالتوافق النفسي والاجتماعي ،رسالة ماجستير ،كلية التربية الجامعة الاسلامية ،غزه.
- ابو الحب ، ضياء (١٩٦٤): الطفوله السعيده ، الطبعه الاولى ، مطبعة شفيق.
- أبو عبيد ، هيفاء أحمد (١٩٩١): فاعلية لعبة السلوك الجيد في خفض سلوك الفوضى عند طلاب المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنيةعمان : الأردن.
- البشير، سعاد (٢٠٠٥): التعرض للإساءة في الطفولة وعلاقته بالقلق والاكتئاب واضطراب الشخصية الحدية في الرشد، دراسات نفسية، مجلة علمية سيكولوجية ربع سنوية، مج١٥،ع٣، القاهرة.
- اسماعيل ، ياسر يوسف (٢٠٠٩): المشكلات السلوكية لدى الاطفال المحرومين من بيئتهم الاسرية ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية الجامعةالاسلامية ، غزه .
- الالوسي،جمال الدين (١٩٨٣):الصحة النفسية ،مطابع التعليم العالي ،بغداد.
- بلان ،كمال يوسف (٢٠٠٨): ألاظطربات السلوكية الوجدانية لدى الاطفال المقيمين في دور الايتام من وجهة نظر المشرفين عليهم ،كلية التربية جامعة دمشق .
- جبريل ،فاروق السيد (١٩٨٧): اثر غياب (الاب –والام) على التفكير الابتكاري والذكاء للابناء دراتسة مقارنه للابناء المقيمين مع والديهم ،جامعة المنصوره ،كلية التربية ،العدد الثامن ،الجزء الاول .
- حجازي ،مصطفى (٢٠٠٤): الصحه النفسية منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة ،المركز الثقافي العربي ،بيروت لبنان.
- حسن ،محمد علي (١٩٧٠):علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جناح الاحداث ،القاهرة مكتبة الانجلو المصرية.
- الخطيب(١٩٨٨): السلوك العدواني والتخريب في برنامج تعديل السلوك ،المطابع النظامية عمان ،الاردن.
- الدمرداش ،احسان محمد (١٩٧٦): مفهوم الذات عند الاطفال المحرومين من الاب كلية البنات ،جامعة عين شمس القاهره ،رسالة ماجستير غير منشوره .
- رضوان ، فوقية حسن (٢٠٠٣): دراسات في الاضطرابات النفسية. القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- سلامه ، ممدوحة محمد (١٩٩٢) :قراءات مختارة في علم النفس ،القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- السالمي ،حسن بن عيضه بن عايض (١٩٩٩): الحرمان الابوي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من تلاميذ المرحله الابتدائية في محافظة جدة ،رسالة ماجستير ،جامعة ام القرى ،كلية التربية.
- سهيل ، حسن أحمد (٢٠٠٧): أثر الفاعلية الذاتية في خفض مستوى السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الجامعة المستنصرية.
- الشرقاوي ،محمد انور(١٩٧٩): انحراف الاحداث ، القاهره ،دار الثقافة للتوزيع والنشر.

- الصالح ، تهاني عبد القادر (٢٠١٢): درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحله الاساسيه في المدارس الحكومية في محافظة شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية.
- الصميلي ،حسن بن ادريس عبده (٢٠٠٩): فاعلية برنامج ارشادي عقلاني أنفعالي في خفض السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية اطروحة دكتوراه جامعة ام القرى ، كلية التربية ،اللمملكة العربية السعودية.
- الضيدان ،الحميد محمد ضيدان (٢٠٠٣): تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض،رسالة ماجستير ،كلية الدراسات العليا المملكة العربية السعودية ،الرياض.
- الطحان ،محمد (١٩٩٨): مبادىء الصحة النفسية ،دار القلم ،ط الاولى ، دبي .
- العزي ،وليد قحطان محمود (٢٠٠٦): غياب الاب وأثره في أكتساب الدور المنمط جنسيا للذكور والاناث من تلاميذ الصف السادس الابتدائي الجامعة المستنصرية رسالة ماجستير.
- العيسوي ،عبد الرحمن (١٩٨٧):مقومات الشخصية الإسلامية والعربية.
- العمايره ، أحمد عبد الكريم (١٩٩١): فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصفوف الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية.
- عريش ،صديق بن حميد (٢٠٠٤): نمو الاحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية والتعلم العام في مرحلة المراهقة بمنطقة مكة المكرمه ،رسالة ماجستير كلية التربية ،جامعة ام القرى ،مكة المكرمه .
- عطية ، رأفت (١٩٩١): دراسة مقارنه لبعض الجوانب النفسية والاجتماعية للطلاب الايتام والعاديين ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، جامعة المينا العدد الرابع ابريل.
- فرويد ،أنا ودرويش برنجام (١٩٧٩): أطفال بلا اسر ،ترجمة محمد بدران دار الفكر العربي ،القاهرة.
- فهمي ، مصطفى (١٩٧٥): الانسان والصحة النفسية ، مكتبة الانجلو المصرية القاهره
- _____(١٩٧٧): الانسان والصحة النفسية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهره
- الفقهي ، محمد (٢٠٠٧): المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الاسرية في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف العربية للعلوم.
- القدومي ،خولة عزات (٢٠٠٥): أثر برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية في خفض السلوك الفوضوي لدى الطلبة المعرضين لخطر الفشل الدراسي،رسالة ماجستير عمان –الاردن.
- القماح ،ايمان محمد عبد الحميد (١٩٨٣): اثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي للطفل ،كلية الاداب ،جامعة عين شمس ،القاهره ،رسالة ماجستير غير منشوره.
- القيسي،طالب ناصر حسين(١٩٩٤): العلاقة بين مفهوم الذات وبعض سمات الشخصية عند المراهقين المحرومين وغير المحرومين من ألاباء طروحة دكتوراة جامعة بغداد ،كلية التربية ابن رشد .
- القريطي ،عبد المطلب امين (١٩٩٨): علم النفس الاجتماعي ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ،بغداد
- القمش ،مصطفى والمعاطفية ،خليل (٢٠٠٧):الاضطرابات السلوكية والانفعالية عمان الاردن ،دار المسيره للنشر والتوزيع والطباعة.

- كودي ،قبيل حسين (١٩٨٦): دراسة مقارنة في المشكلات النفسية والاجتماعية بين التلاميذ من ابناء الشهداء واقرانهم الاخرين في مرحلة الابتدائية جامعة بغداد ،كلية التربية ،اطروحة دكتوراه غير منشوره.
- كورنلتون ،ميشيل (١٩٩٣): جذور العنف الحيوية النفسية الاجتماعية ،ترجمة مصطفى حجازي ،المؤسسه الجامعية للدراسات والتوزيع ،بيروت لبنان.
- مخول ،مالك سليمان (٢٠٠١): علم نفس الطفوله والمراهقة ،دمشق ،منشورات جامعة دمشق.
- المغربي ،سعد (١٩٦٠): أنحراف الصغار ،دار المعارف القاهرة.
- المهداوي ، عدنان محمود (١٩٩٠):الثقة بالنفس لدى ابناء الشهداء من طلبة المرحلة المتوسطة في بغداد، كلية التربية ، جامعة بغداد ، رسالة ماجستير
- يعقوب ،امال احمد (١٩٨٩): علم النفس الاجتماعي ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ،بغداد.

الصادر الاجنبيه....

-Allerd,KD&Smith,T.W(1991) Social Coynition Therapy and Resarch New York .

-Burns, B, (2002) . Reasons for children and families : A Perspective and overview . in B. Mums & K. K. Hoagwood (eds).Community treatment for youth : Evidence –based interventions for severe emotional and behavioral disorders (pp. 1-15) . New York : Oxford University Press.

-Gaustad J,(1992): School Discipline Eric clearinghouse on Educational Management ,ERICED350707.

-Gaus , R. (1991) A Survey Study in the Prevalent Behavioral in Reducing Disruptive Behaviors , Dissertation Abstracts International (51- A), 7, PP, 23- 40.

-.Gallup, D , Her per , T , (1985)Preventing classroom disruption London . carom Helen , P.63

-Grinder, Robert .E(1978) Adolescence new york,Johnsons Wiley&sons.

-Nelson C. , valiant PM (1993) ." Personality dynamics of adolescent boys wher the father was absent ".percept mot skills, apr, 76(2): 435-43. laurentian University ,Canada

-Ruttier Michael& Heron ,Lionel(1985): Child and Adolescent of physiology ox ford, Black well Scent infix publication

-Reynolds& Gut kin(1989): The hand book of school physiological Tohn and sons..

-Smith ,B Father Absence Effect in Families of Different Sibling Compositions in child Development,vol.39.No.4(Dsember1975) pp.1213-1220.

-Stern Marily and other ,father Absence and Adolescent problem Behaviors ln ADolescence vol x1x,No,74 Summer(1984).

-Walker .H, Elizabeth, Ramsey and Frank Gresham (2004): Heading of disruptive Behavior: journal of Emotional and Behavior Disorder,4 193-256.